دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين

د. عمرو محمد محمود عبد الحميد *

الملخص باللغة العربية:

استهدفت الدراسة استكشاف الدوافع المختلفة للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمستخدمي المنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة، حيث غيّرت منصات البث الرقمي مثل يوتيوب ونتفليكس وأمازون فيديو، واتش ات وشاهد نت من عادات المشاهدة لدى المستهلكين وأمدتهم بمزيد من التحكم للاستمتاع بالمحتوى حسب الطلب في ضوء ما يناسبهم، وقد أدى ذلك إلى تعرض المشاهدين لحلقات متعددة من المحتوى الدرامي سواء (الأفلام أو المسلسلات التلفزيونية) خلال جلسة واحدة ولفترة كبيرة -وهي ظاهرة أطلق عليها المشاهدة المفرطة Binge Watching.

طبقت الدراسة الميدانية من خلال استطلاع إلكتروني على عينة عمدية متاحة مكونة من ٣٠٠ مستخدم لمنصات البث الرقمي سواء المجانية أو عبر نظام الدفع مقابل المشاهدة.

تشير النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي، والهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى محتوى الدرامي وقلة الإعلانات، تحفز المستخدمين على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة، كما تناولت الدراسة طرق مختلفة لتفسير هذا السلوك سواء رصد الدوافع المتنوعة، والسمات الشخصية للجمهور، ومخاطر المشاهدة المفرطة وارتباطها بظاهرة الخوف من الفقدان.

تشير النتائج إلى وجود منظورين لفهم المشاهدة المفرطة الأول يتعلق بالترفيه والعواطف الإيجابية والهروب من ضغوط الحياة وقضاء وقت الفراغ. ومع ذلك، فإن المنظور الثاني يؤكد على النتائج السلبية للمشاهدة المفرطة مثل الشعور بالندم والقلق والإحباط وأعراض الإدمان السلوكي.

توفر الدراسة الحالية إطار نظريًا يدفع لإجراء مزيد من الدراسات حول سلوكيات المشاهدة المفرطة وآثارها الحيوية على الأسرة المصرية واستراتيجية الشركات المنتجة لتطبيقات البث الرقمي مثل نتفليكس، وشاهد نت وواتش ات وغيرها.

* **المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف**

الكلمات الدالة: المشاهدة المفرطة – منصات البث الرقمي – الدفع مقابل المشاهدة – الإدمان السلوكي.

الملخص باللغة الإنجليزية :

"Motivations for Binge-watching of TV shows and movies on digital platforms and its effects on users"

Dr. Amr Mohamed Mahmoud Abdelhamid

Lecturer at Radio &Television Department, Faculty of Mass Communication, Beni Suef University

Abstract:

The study investigates the practice of watching multiple episodes of a television program in rapid succession on digital platforms, which is called binge-watching.

The study was performed among a sample of 300 Video Streaming Platform users through an online survey to understand better how Video Streaming Platform users conceptualize binge-watching and their motivations for engaging in binge-watching, and any potential perceived consequences.

The study found most of the sample has engaged in both types of binge-watching through free digital platforms like YouTube or Pay Per View Streaming Video Platform like Netflix, Shahid Net, and Watch It.

Findings indicate that social interaction, escape from reality, easy accessibility to TV content with fewer advertisements motivate users to spend more time binge-watching.

The study findings address different approaches to defining this behavior, diverse motivations, personality traits, risks of excessive

binge-watching, and the relation between binge-watching and fear of missing (Fomo) phenomenon.

The results imply that there are two perspectives in understanding binge-watching. The first is related to entertainment, positive emotions, cognition, and spending free time. However, the second perspective emphasizes the adverse outcomes of binge-watching like anxiety, Frustration, and behavioral addiction symptoms. Also, the results showed a significant positive correlation between binge-watching and symptoms of behavioral addiction.

The current study provides a theoretical framework for further research on binge-watching behaviors. The findings have important implications on the overall wellbeing of the Egyptian Family and strategic implications for video streaming companies like Netflix, Shahid Net, and Watch It.

Keywords: Binge watching - video-on-demand - Streaming Video Platforms. Marathon viewing - a behavioral addiction.

مقدمة:

أحدثت منصات البث الرقمي تغييرات جذرية في طرق ووتيرة مشاهدة الأعمال الدرامية عن طريق إزالة قيود الزمان والمكان، وتوفير خاصية العرض عند الطلب والبث المباشر عبر الإنترنت، فإلى جانب المنصات الرقمية المجانية التي تتيح مشاهدة المحتوى الدرامي مثل مواقع التواصل الاجتماعي يوتيوب وفيمو وفيسبوك وغيرها من المواقع الإليكترونية، تواجدت وبقوة منصات البث الرقمي العالمية المدفوعة مثل Netflix، Amazon، Disney، Apple TV، Hulu، والمنصات الرقمية العربية مثل Shahid Net، Watch it وOSN وغيرها.

وخلال الخمس سنوات الماضية تغيرت طريقة وأنماط المشاهدة بدرجة كبيرة نتيجة تعدد أساليب المشاهدة حسب الطلب وتطورها وإتاحة منصات البث الرقمي لأى جهاز متصل بشبكة الإنترنت للوصول للمحتوى المرئي سواء أكان هاتفا ذكيا أو جهاز كمبيوتر

أو لوحى أو كمبيوتر محمول أو جهاز تليفزيون ذكى بما جعل مشاهدة المسلسلات التلفزيونية عبر شبكة الإنترنت، جزءًا رئيسيًا من الحياة اليومية للعديد من الأفراد حول العالم، وفقا لتقرير اتجاهات الإعلام الرقمي لمركز (Deloitte's) لعام ٢٠١٩ [١] حيث بلغ عدد مشتركي منصات البث الرقمي، التي تعتمد على الإنترنت ٨٦٤ مليون مشترك بإجمالي استثمارات ١٠١ مليار دولار وفقاً لتقرير جمعية الفيلم الأمريكية الذى اعتبر منصات البث الرقمي بمثابة مستقبل صناعة المحتوى التليفزيوني في العالم [٢]، كما تستعين منصات البث الرقمي بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتسجيل نشاط الجمهور على تلك المنصات وتخصيص المحتوى ليناسب خيارات المستخدم وتفضيلاته المختلفة، بل واقتراح المحتوى الذى يلائم تطلعاته عبر "خوارزميات" تدرس وبدقة نشاط المستخدم أثناء عملية المشاهدة وتقييماته المختلفة لها .

واكتسبت منصة Netflix على سبيل المثال حتى عام ٢٠١٩ ما يزيد عن 167 مليون مشترك في أكثر من ١٩٠ دولة حول العالم[٣]، وتسعى المنصة للتواجد عربيا بشرائها لحقوق بث العديد من الأعمال الدرامية المصرية التي أنتجت خلال الأعوام الماضية وإنتاجها لمجموعة من المسلسلات العربية، بالإضافة لامتلاكها مكتبة ضخمة من الأفلام والمسلسلات والوثائقيات والرسوم المتحركة والبرامج الأصلية المعدة لمختلف الأعمار، والجنسيات، والمزودة بترجمة إلى اللغات المختلفة تبعًا لكل بلد، وتتيح الشركة لمشتركيها في مصر مشاهدة ما يزيد عن ٢٤٩٤ عمل من خلال عدة باقات للمشاهدة بالجودة العالية HD بسعر يبدأ من ٨ دولار شهريا ويمكن مشاهدتها عبر الأجهزة الذكية سواء مباشرة عبر الاتصال من خلال شبكة الإنترنت أو تحميلها على الأجهزة الشخصية للمستخدمين.[٤]

وعلى صعيد المنطقة العربية تقدم مجموعة قنوات MBC منصة البث الرقمي Shahid Net التي تضم مكتبة ضخمة من المسلسلات والبرامج والأفلام العربية والأجنبية يمكن مشاهدتها في أي وقت وبأي مكان عبر التطبيق الذى توفره المنصة على الهواتف والأجهزة الذكية، ووصل أداء منصّات «شاهد» حتى يونيو ٢٠١٩ وفقا لتقرير مؤسسة Tubular Labsالعالمية المتخصّصة في قياس وتحليل وتصنيف نِسب مُشاهدة الفيديوهات على مختلف المنصّات الرقمية إلى نحو٢٧ مليون مُستخدماً بالعالم العربي، فيما بلغت عدد المشاهَدات «Views» للفيديوهات الرقمية على منصّات «شاهد» نحو ٢٤٨ مليون مشاهَدة، بما يجعل منها أضخم خدمة فيديو حسب الطلب Video on demand

"VOD" في العالم العربي،حيث تمتلك حصة سوقية قدرها حوالي ٨٥% من مُشاهدات الـ (الفيديو حسب الطلب) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.(٥)

كما أعلنت مجموعة المتحدة للخدمات الإعلامية، إطلاق بث منصة Watch IT مطلع شهر مايو ٢٠١٩ لتكون أول منصة مصرية متخصصة للمحتوى الإعلامي الرقمي، حيث قررت الشركة التوقف عن عرض أعمالها الدرامية على منصة يوتيوب بالشبكات التي تمتلكها وهى "ON" و"الحياة" و"DMC"، و"CBC" والتي كانت تعرض مجانا للمشاهدين، واقتصار عرضها على المشتركين فقط بالمنصة الجديدة، بهدف حماية حقوق الملكية الفكرية للمحتوى وبثه من خلال التطبيق بجودة فائقة للجمهور في مختلف دول العالم وبدون فواصل إعلانية باشتراك شهري ٦٠ جنيها بما يعادل ٤ دولار.(٦)

ويصعب الحديث عن منصات البث الرقمي دون تسليط الضوء على استخدام مصطلح ."Binge-Watching" كتوصيف لظاهرة المشاهدة المفرطة من ضمن المصطلحات التي أثارت الجدل خلال عام ٢٠١٩، فعلى الرغم من أن فكرة المشاهدة الماراثونية أو الشرهة للتليفزيون كانت موجودة منذ عقود، لكن طريقة وأساليب العرض للأعمال الدرامية تطورت بدرجة كبيرة، حيث أتاحت منصات البث الرقمي للمشاهدين إمكانية مشاهدة كافة حلقات المسلسلات أو البرامج التليفزيونية خلال جلسة واحدة، وهو ما أحدث تغييراً كبيراً في نمط المشاهدة التقليدي بالبث التليفزيوني الكلاسيكي للأعمال التليفزيونية التي كانت تعرض في حلقات متسلسلة يوميا قد تمتد لعدة أسابيع أو شهور.

ولا يزال هناك نقص في المفاهيم الأساسية حول ظاهرة "المشاهدة المفرطة" خصوصا في المنطقة العربية في ظل عدم توافق الباحثين على تعريف دقيق للظاهرة، ولكن هناك توافق على أنه استعارة "binge-watching"لوصف النمط المكثف من استهلاك المسلسل التلفزيوني أي المشاهدة المستمرة للعديد من الحلقات المتتالية"،(٧) حيث تحدث المشاهدة المفرطة وفقا لـ Mikos, Lothar (٢٠١٦)عندما يتعرض المشاهد لحلقتين أو أكثر من سلسلة تليفزيونية خلال جلسة واحدة.(٨)

مشكلة الدراسة:

تغيرت أنماط المشاهدة التقليدية المتعارف عليها لعقود لتتحول عبر منصات البث الرقمية إلى مشاهدة مكثفة ومستمرة تصل لساعات طويلة يوميا نتيجة الاستغراق في متابعة حلقات متعددة بذات الجلسة الواحدة، أملاً في الاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة اليومية، والشغف بتلك الأعمال والتعلق بها نتيجة الشعور بالسعادة التي يحصل

عليها الجمهور من مشاهدة الحلقة تلو الأخرى، لكن هذه المشاهدة المفرطة، قد تصبح ذات آثار سلبية عندما تكون أولوية مشاهدة المنصات الرقمية أهم من ممارسة الأنشطة الحياتية الأخرى، بما ينعكس على انخفاض عدد ساعات النوم وجودتها وقلة التركيز والتوتر والشعور بالذنب والإحباط وظهور أعراض الإدمان السلوكي للمنصات الرقمية لدى بعض المشاهدين .

ونتيجة التغيير الجوهري لنشاط المشاهدة أصبح المتلقي يشاهد ما يريده بأي وقت وفى أي مكان وعبر مختلف الأجهزة الذكية، وبالتالي ارتفعت معدلات المشاهدة مع توافر خصائص مشاركة الخيارات المختلفة مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

في ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في رصد دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لدى عينة من متابعي المنصات الرقمية سواء المجانية أو مدفوعة الأجر، واستكشاف آثار هذا النشاط المستجد بالمنطقة العربية على سلوك المشاهدين في ظل إتاحة تلك المنصات لعدد ضخم من الأعمال الدرامية الكاملة، واختبار تأثير مستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لدى الجمهور على ظهور أعراض إدمان التعرض للمنصات الرقمية، كما تستهدف الدراسة رصد أسباب الإقبال على المنصات الرقمية من وجهة نظر المبحوثين ورؤيتهم للمدة الزمنية التي يمكن تصنيفها مشاهدة مفرطة، ونوعية الأعمال التي تحظى بمتابعة مكثفة منهم ودوافع مشاهدتهم لها وتأثيراتها المختلفة بالإضافة إلى التعرف على أبرز التطبيقات المجانية ومدفوعة الأجر التي تحظى بمتابعة كبيرة من الجمهور المصري عبر منصات البث الرقمي.

أهمية الدراسة:-

- تزايد الاعتماد على منصات البث الرقمي المجانية ومدفوعة الأجر التي تتيح مشاهدة الجمهور لعدد لا نهائي من الأعمال الدرامية العربية والأجنبية من خلال مختلف الأجهزة الذكية بجودة عالية وبتكلفة مالية مناسبة لفئات عديدة من المجتمع.
- بروز ظاهرة المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية عالميا وتحذيرات الباحثين من خطورة الظاهرة وأبعادها النفسية والاجتماعية على الجمهور، خاصة من فئتي الشباب والأطفال نتيجة تعرضهم لتلك المنصات لساعات طويلة خلال الجلسة الواحدة.

- اختبار بعض المتغيرات الجديدة المتصلة بدوافع وتأثيرات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي منها على سبيل المثال الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمي وأعراض إدمان المستخدمين لها.
- توصيف واقع استخدامات منصات البث الرقمي العالمية والعربية بالتطبيق على الجمهور المصري في ضوء تنوع البيئة الإعلامية المصرية، وتزايد الاعتماد على مشاهدة المحتوى الدرامي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو المشاهدة المدفوعة حسب الطلب للمنصات الرقمية.
- على الرغم من أن مبدأ «الدفع مقابل المشاهدة» pay - per - view ليس بالجديد فيما يخص استهلاك المحتوى الدرامي، إلا أن الخصائص التي وفرتها المنصات الرقمية فرضت واقعا جديدا لأنماط المشاهدة وظروفها وآثارها يستوجب دراستها من مختلف الجوانب.
- حرص الكثير من المنصات الرقمية العالمية مثل نتفليكس Netflix وغيرها لتكسب أرضاً جديدة بالمنطقة العربية والمصرية على وجه الخصوص، بزيادة إنتاجها الفني باللغة العربية لتُرضي أذواق مشتركيها وهو ما أوجد حالة من التنافس مع منصات البث العربية مثل شاهد نت، Watch it .....وغيرها، وأحدث ذلك ما يمكن أن يطلق عليه حالة من النهم في سلوك الاستهلاك الترفيهي للمحتوى لدى الجمهور مع إتاحة عدد ضخم من الأعمال الدرامية العالمية والإقليمية والمحلية.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوي الدرامي بمنصات البث الرقمي، وتأثيراتها المختلفة علي المستخدمين، ويتضمن ذلك عدد من الأهداف التفصيلية، هي:

- الكشف عن مدى اعتماد الجمهور المصري على منصات البث الرقمي في مشاهدة الأعمال الدرامية.
- استكشاف دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمنصات البث الرقمي.
- توصيف نوعية الأعمال الدرامية التي تحظى بمشاهدة مفرطة ومكثفة بمنصات البث الرقمي.
- رصد آثار المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمنصات البث الرقمي.

الدراسات السابقة:

يوضح مسح التراث العلمي حول المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي إلى تداخل الاهتمام بالموضوع ليشمل دراسات الاتصال الجماهيري وعلم النفس وبعض الدراسات الطبية، كما ترتكز بعض الدراسات على عرض الدوافع فقط، وأخرى تتناول الإشباعات المتحققة أو تتداخل الدوافع مع التأثيرات المختلفة وبالتالي يصعب تقسيمها إلى محاور أو موضوعات رئيسية، وهو ما يتضح فيما يلى:

تشير دراسةFeiereisen, Stephanie, et al (٢٠١٩)، حول تقييم ظاهرة المشاهدة المفرطة عبر أداة مجموعات النقاش المركزة مع مشاهدي المسلسلات التلفزيونية وتحليل تقييماتهم لدوافع ونتائج تلك المشاهدة، ثم إجراء استبيان إليكتروني على عينة مكونة من 6556 مستجيب، حيث قدم الباحثون نموذجين لتفسير الظاهرة: الأول يتكون من أربعة عوامل هي: (التعزيز العاطفي،والإثراء، الهروب، والاندماج الاجتماعي)، والثاني يتكون من سبعة عوامل هي :(المشاركة، والعواطف الإيجابية، والرغبة، والسعادة، والمشاهدة بنهم،والتبعية، وفقدان السيطرة) .[٩]

وتوصلت دراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٩) إلى تغير عادات المشاهدة لدى عينة من الجمهور الإماراتي لتميل للمشاهدة الماراثونية أو المفرطة بمشاهدة حلقات متتالية لمسلسل تليفزيوني في جلسة واحدة لعدة ساعات، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين النتائج المتوقعة للمشاهدة، والشعور بالإحباط والندم والمشاهدة بكثافة للمحتوى، ولم يثبت تأثير لمتغير الجنس أو الحالة الاجتماعية ومستوى التعليم على مستوى وكثافة المشاهدة المفرطة لدى المبحوثين، في حين وجدت علاقة بين المستويات العمرية للمبحوثين والمشاهدة المفرطة .[١٠]

طبقت دراسة Cordts, Florian (٢٠١٩) على ٤٥ مبحوث من خلال الإجابة عن استبيان يومي على مدار ١٥ يومًا، شاهد المشاركون بمعدل ٦٨ دقيقة بما يعادل متوسط ١.٩٢ حلقة من خدمات الفيديو عند الطلب (VOD)، بينما كانت نفس المستوى حوالي ٧٠٪على موقع YouTube كل يوم. وتشير النتائج لوجود حاجة للتمييز بين نمطي المشاهدة المجانية والمدفوعة، حيث يميل معظم الأفراد إلى التركيز على منصة واحدة فقط، حيث أن كانت المشاهدة المكثفة عبر اليوتيوب الأكثر استخدامًا وانتشارا لدى عينة الدراسة، وجاء سلوك المشاهدة بين المشاركين متبايناً إلى حد كبير، حيث كشفت المشاهدة من خلال المنصات الرقمية المدفوعة حسب الطلب عن ارتفاع في نسب المشاهدة المفرطة

بها، مما يشير إلى أن سلوك الفرد في المشاهدة مرتبط بعوامل شخصية (مثل وقت الفراغ) وتفضيلاته للمحتوى.[١١]

وأجريت دراسة Susanno(٢٠١٩) بالتطبيق على الشباب الإندونيسي باستخدام مسح عبر الإنترنت، تم تحديد ثلاثة عوامل لسلوكيات لمشاهدة المفرطة لمنصة نتفليكس هي الهروب، والمشاركة الاجتماعية، والسعر الجذاب الذى توفره تلك المنصات .[١٢]

ونبهت دراسة Merrill Jr et al (٢٠١٩) لارتباط الشباب الجامعي بالمشاهدة المفرطة عبر التنبؤ بتكرار المشاهدة المفرطة عندما يكون التحكم الذاتي للأفراد منخفض، حيث يميل الشباب لاستخدام المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية كشكل من أشكال المكافأة والتأجيل للمهام التعليمية والهروب من الواجبات المنزلية الأخرى، وبالتالي يقل الشعور بالندم لدى تلك الفئة، كما ارتبطت المدة الزمنية للمشاهدة المفرطة بالإناث أكثر من الذكور.[١٣]

حذرت دراسة Steins-Loeber, Sabine, et al (٢٠١٩) من خطورة العواقب السلبية المحتملة للمشاهدة المفرطة أبرزها الإدمان وأعراض الاكتئاب، وفقدان السيطرة وإهمال الواجبات، والعزلة الاجتماعية والشعور بالذنب وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٢٢٨ مبحوث، حيث أثبتت الدراسة وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تأثيرات المشاهدة المفرطة ومستويات الإدمان الإليكتروني.[١٤]

وحللت دراسةMerikivi, Jani, et al (٢٠١٩) الأبحاث التي نشرت خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ حيث بلغ عددها ٢٩ دراسة عبر تحليل المستوى الثاني، حيث حددت الدراسات مفهوم المشاهدة المفرطة بالتعرض لحلقتين أو أكثر خلال جلسة واحدة بنسبة ٦٤.٣%، وكانت نظرية الاستخدامات والإشباعات هي أكثر المداخل التي اعتمدت عليها الدراسات كإطار نظري.[١٥]

واستهدفت دراسة Steiner, Emil, and Kun Xu (٢٠١٨) فهم دوافع وطقوس المشاهدين للتعرض لفترات طويلة للمنصات الرقمية بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال مقابلات متعمقة مع الجمهور وتركزت الدوافع في مواكبة تقنيات العصر والشعور بالاسترخاء والإنجاز والاندماج الثقافي وتحسين تجربة المشاهدة، وتخفيف الشعور بالوحدة ؛ كما تؤثر قابلية وسهولة التنقل بين تكنولوجيا الفيديو حسب الطلب على طقوس المشاهدة المفرطة لدى الجمهور.[١٦]

تشير دراسة Rubenking, Bridget (٢٠١٨) بالاعتماد على النتائج من إحدى عشرة مجموعة نقاش مركزة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة إلى أن المشاهدة المفرطة ترتبط بمشاهدة المحتوى الدرامي والسردي لفترة طويلة من الوقت بلغت أكثر من ثلاث أو أربع ساعات، وكشفت النتائج عن أربعة دوافع ناشئة تسهم في مشاهدة الأفراد وهى: (١) ترقب ما سيأتي بعد ذلك - مميزات المحتوى والتفاعل التكنولوجي على حد سواء، (٢) إدارة الحالة المزاجية والإثارة، (٣) الهروب، (٤) الأهداف الاجتماعية - المتعلقة بكل من العرض المشترك ومناقشة المحتوى مع الآخرين والتعرف على الشخصيات .[١٧]

حددت دراسة Sung 2018 مفهوم المشاهدة المفرطة من خلال دراسة سلوك المشاهدة، وعدد الحلقات، ومقدار الوقت الذى يقضيه الشخص في المشاهدة، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٩٢ شاب، وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف المستجيبين للدراسة كانوا من ذوى المشاهدة المفرطة، وجاء الدافع الترفيهي كمؤشر مهم للتنبؤ بدوافع المشاهدة للأفراد من ذوى المستوى المنخفض من المشاهدة المفرطة، في حين توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين الدافع الترفيهي لقضاء وقت الفراغ والمستويات المرتفعة من المشاهدة المفرطة لدى الشباب. [١٨]

وتوصلت دراسة Tukachinsky, Riva, and Keren Eyal (٢٠١٨) إلى أن الاتجاه المتزايد للمشاهدة التلفزيونية الماراثونية يرتبط بنمط استهلاك المشاهدين للوسائط (أسلوب التعلق، والاكتئاب، ونقص التنظيم الذاتي) بالإضافة إلى الخبرات النفسية للمشاهدين والسمات الشخصية، وتم اختبار نموذج الاستخدامات والتأثيرات، من ناحية، ونماذج إدمان وسائل الإعلام، من ناحية أخرى، للتنبؤ بمستوى المشاهدة المفرطة ومقارنتها بالمشاهدة العادية، وتقدم النتائج دعماً قويا لمفاهيم الاستغراق ودعم النظريات المعرفية لإدمان وسائل الإعلام. كما تكشف نتائج الدراسة أن المشاهدين من كثيفي التعرض للمنصات الرقمية ينشطون معرفيًا وعاطفيًا أثناء وبعد التعرض لوسائل الإعلام، مما يخفف من بعض المخاوف بشأن "التأثيرات السلبية" لظاهرة "المشاهدة المفرطة". [١٩]

وهدفت دراسة Yetter, Casey (٢٠١٨) تحديد المشاهدة المفرطة باستخدام عدد الساعات والمقارنة بين العوامل المؤثرة في المشاهدة المفرطة سواء عن طريق المشاهدة في مجموعات أو المشاهدة الفردية، حيث توصلت الدراسة أن متوسط جلسة المشاهدة المفرطة الفردية يبلغ ٥ ساعات، في حين كانت المشاهدة المفرطة بصحبة أشخاص أخرين "مجموعات" بمتوسط ٣.٤٧ ساعة، وكانت العوامل المرتبطة بالمشاهدة المفرطة سواء

الفردية أو الجماعية متقاربة وتركزت في قضاء وقت الفراغ والمشاركة الاجتماعية والشعور بالمتعة والتفاعل بمفردها ومشاهدة الشراهة في مجموعة هي المشاركة، مرور الوقت، المتعة، لكن كان التفاعل الاجتماعي بدرجة أكبر بين المشاهدة الجماعية عن المشاهدة الفردية.[٢٠]

بينما طورت دراسة Riddle K(٢٠١٨) أنماط المشاهدة المفرطة بتصنيفها حسب نية المستجيب في الانخراط في سلوك المشاهدة (مشاهدة مقصودة أو مشاهدة غير مقصودة)، كما أظهرت الدراسة علاقة ارتباطية بين كثيفي المشاهدة المفرطة بدون قصد وظهور أعراض الإدمان لمنصات البث الرقمي.[٢١]

وركزت دراسة Humphries, Sheana JKY (٢٠١٨)على اختبار تأثير الغرس الثقافي لمشاهدة أعمال دراما الرعب باختلاف أنماط المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية (ضعيفة، متوسطة، مرتفعة)حيث وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين ارتفاع عدد ساعات المشاهدة للأعمال الدرامية وتبنى سلوكيات عنيفة والشعور بالخوف. [٢٢]

وتشير دراسة Flayelle, Maèva, Et al (٢٠١٧) بالاعتماد على سبع مجموعة نقاش من ذوى المشاهدة المفرطة للمسلسلات التليفزيونية لاستكشاف الجوانب المتعلقة بالمشاهدة المفرطة المسلسلات التلفزيونية،حيث أقر معظم المشاركين بأن مشاهدة المسلسلات التلفزيونية يمكن أن تصبح بمثابة إدمان، لكنهم اتفقوا جميعًا على وجود مشكلة في الاعتراف بأنهم "مدمنون" حقًا، على الرغم من أنه يمكن إقامة روابط واضحة من وجود أعراض إدمان للمواد التليفزيونية، لكن مجموعات النقاش أشارت لعدة جوانب مميزة للمشاهدة المفرطة على سبيل المثال (النظرة الإيجابية، الاستغراق العابر، والتأثير المنخفض للمشاهدة المفرطة على روتين الحياة اليومية).[٢٣]

وتوصلت دراسة عزة عبدالعظيم (٢٠١٧) إلى أن نمط المشاهدة التلفزيونية المفرطة يمثل حقبة جديدة في سلوك المشاهدة بين الشباب الإماراتي نتيجة الاعتماد على الوسائط الإعلامية الجديدة والاستخدام الواسع النطاق للهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت، وأوضحت النتائج أن موقع YouTube والتلفزيون كانت المصادر الرئيسية التي يستخدمها المبحوثون للمشاهدة، وكشفت النتائج أن المشاهدة المفرطة كانت أكثر أهمية بين الفئة العمرية الأصغر سنًا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المشاهدة المفرطة والاكتئاب.[٢٤]

وكانت دراسة Mikos, Lothar (٢٠١٦) أول دراسة حول طقوس استخدام الجمهور الألماني للمنصات الرقمية حسب الطلب، ودوافع المستخدم لمشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية على هذه المنصات بالمقارنة بالتليفزيون التقليدي حيث أفاد معظم المشاركين في هذه الدراسة أنهم يشاهدون بشكل رئيسي المسلسلات التلفزيونية في شبكات Netflix وAmazon Prime .[٢٥]

وبحثت دراسةWheeler, Katherine (٢٠١٥) التأثير النفسي للمشاهدة الفرطة للمنصات الرقمية مثل Netflix، Amazon Video Hulu ، على الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط إيجابية بين المشاهدة المفرطة والشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق لديهم.[٢٦]

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- أظهرت النتائج ارتباط المشاهدة المفرطة بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمبحوثين، كما أظهرت عدد من الدراسات ارتباطًا إيجابيًا بين النوع والمشاهدة المفرطة، حيث كانت الإناث أكثر استغراقا في المشاهدة المفرطة، وفى كثافة جلسات المشاهدة.
- تعدد المصطلحات التي تصف الظاهرة بين المشاهدة الماراثونية أو المشاهدة المفرطة ويقابلها المصطلحات التالية:

“Binge-watching” , “Binge-viewing” , “Marathon viewing”, “Marathon watching”, “Media Marathoning”, or “Increased viewing.

- تطورت عملية المشاهدة المنتظمة للمحتوى التليفزيوني بداية من الثلاثينيات وحتى السبعينيات عن طريق اعتماد الجمهور على المشاهدة المباشرة للمحتوى الذي يتم بثه مباشرة عبر التليفزيون، تلاها المرحلة من ١٩٧٠ -١٩٨٠ ظهرت بوادر التحكم في المحتوى والمشاهدة المفرطة عبر شرائط الفيديو والإسطوانات المدمجة ثم مرحلة عام ٢٠٠٥ ببداية جدولة الخدمة الذاتية من خلال المشاهدة غير المحدودة بظهور نتفليكس.
- أظهرت نتائج الدراسات تباينا كبيرا في تحديد مفهوم المشاهدة المفرطة لمنصات البث الرقمي سواء في تحديدها بمشاهدة حلقتين أو أكثر خلال الجلسة الواحدة أو مشاهدة مستمرة لمدة نصف ساعة، ساعة أو أكثر خلال يوم واحد أو لعدة أيام متتالية، خلال الأسبوع كاملا، أو مشاهدة الموسم كاملاً.

- بدأ استخدام مصطلح "binge watching" لمنصات البث الرقمية في عام ٢٠١٣ بالتزامن مع بث شبكة نتفليكس Netflix لمسلسل House of Cards بعرض حلقات الموسم الأول كاملة كدفعة واحدة والذي حظي بمتابعة جماهيرية كبيرة واهتمام بحثي للظاهرة.
- تظهر مراجعة الدراسات السابقة أن الاستغراق في المشاهدة المفرطة يؤدى إلى آثار اجتماعية منها إهمال الأنشطة الاجتماعية والتعليمية الأخرى وآثار صحية تتعلق بالأرق والإحساس بالإحباط، بل هناك افتراض لدى كثير من الباحثين بأن المشاهدة المفرطة لها صفات وأعراض إدمانيه
- تؤكد المراجعة المنهجية للتراث العلمي أن كثيفي المشاهدة المفرطة تكون لديهم أعراض نفسية مثل القلق، الخوف من الفقدان "Fear Of Missing Out" كما في دراسات (Conlin L, et al 2016) ودراسة (Tefertiller AC, et al 2018)، والاكتئاب (Tukachinsky R, Eyal K. 2018)، وأعراض الإدمان للمنصات الرقمية (Riddle K. 2018).
- كانت نظرية الاستخدامات والإشباعات من أكثر المداخل النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة بالإضافة إلى نظريات الغرس الثقافي، التعرض الانتقائي ورأس المال الاجتماعي.
- رغم تعدد البحوث التي أجريت عن المشاهدة المفرطة في مجال الاتصال الجماهيري أو مجال الدراسات النفسية أو الطبية إلا أن مشاهدة المحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية المجانية والمدفوعة وتأثيراتها لم يتم دراستها بالشكل الكافي في المنطقة العربية واقتصرت الدراسات التي تمت على مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة عزة عبد العظيم (٢٠١٧، ٢٠١٩)، حيث تركزت معظم الدراسات التي أجريت بالتطبيق بالولايات المتحدة الأمريكية، كما أجريت عدد من الدراسات في دول أخرى مثل بلجيكا (Flayelle، Castro-Calvo، et al. ٢٠١٩)، الصين (Wang ٢٠١٦)، أندونيسيا (Susanno et al ٢٠١٩)، كوريا الجنوبية (Shim et al ٢٠١٨) .

الإطار النظري للدراسة.

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات مدخلاً نظريا ملائما لدراسة دوافع المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة في ظل ما تؤكده النظرية على مفاهيم

المشاهدة النشطة، عبر جمهور يتحكم بما يستهلكه ويحدد أين ومتى وعلى أي شاشة يستهلكها، خاصة أن مفهوم المشاهدة النشطة لم يكن أكثر جدلا مما هو عليه الآن.[٢٧]

فعلى مدار ما يزيد عن خمسين عاما تطورت فروض النظرية لتكون إطار عمل لفهم دوافع استخدام الجمهور للتلفزيون والصحف والراديو والإنترنت وأجهزة الكمبيوتر، إذ استطاع الباحثون شرح دوافع الأشخاص في استخدام الوسائط الإعلامية المختلفة وسلوكهم في اختيار المحتوى.[٢٨]

وتركز النظرية على الجمهور النشط من مستخدمي الوسائط الإعلامية الذين يتفاعلون مع الوسائل الإعلامية التي تستهدفهم بهدف إشباع احتياجاتهم التي قد تكون نفسية أو اجتماعية أو شخصية.[٢٩]

ولا تركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على الدوافع فحسب، بل تصف أيضًا التأثيرات النفسية وسلوكيات الجمهور في اختيار وسائل الإعلام، ضمن سياقات متعددة وهو ما يعد مدخلا مناسبا، حيث تعد المشاهدة المفرطة بالمنصات الرقمية بمثابة سلوك إعلامي مستجد يمزج الثقافة والتكنولوجيا وبالتالي تساعد النظرية في تقديم فهم أفضل لدوافع المشاهدة المفرطة للأفراد وفقا لفروض النظرية.[٣٠]

وطور Rubin (٢٠٠٩) نموذجا للدوافع والتأثيرات يمكن للدراسة الحالية الاستناد إليه في دراسة دوافع المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية وتأثيراتها على المستخدمين بالنظر إلى عدة افتراضات وضعها النموذج وهي: -

أولا: سلوك الجمهور في التواصل، بما في ذلك اختيار وسائل الإعلام، واستخدام وسائل الإعلام لتحقيق هدف بعينه. ثانيًا: الجمهور نشط في استخدامه للقنوات الإعلامية، ثالثا: العوامل النفسية والاجتماعية التي تتوسط سلوك الجمهور في استخدام وسائل الإعلام، رابعاً : تتنافس وسائل الإعلام مع أنماط الاتصال الأخرى للتفاعل بين الأشخاص لإرضاء احتياجات الناس ورغباتهم، خامساً: أن وسائل الإعلام قد تؤثر على طريقة اعتماد الجمهور على قنوات إعلامية بعينها. [٣١]

وفي إطار استكشاف فروض النظرية بالتطبيق على المشاهدة المفرطة لمنصة نتفليكس توصلت دراسة Steiner, Emil, and Kun Xu ٢٠١٨ إلى أن الجمهور الشغوف بالمشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية لديه بعض الدوافع المماثلة للمشاهدة

التليفزيونية التقليدية، منها: الاسترخاء، والشعور بالمتعة، والإنجاز، ومواكبة التطورات والاستغراق في السرد الدرامي .[٣٢]

وتوصلت دراسة Khan, M. L2017 لوجود أوجه تشابه بين دوافع مشاهدة البث التليفزيوني التقليدي ومشاهدة YouTube ، مما يوحي بأن YouTube يمكن أن يكون بديلا فعالاً للبث الكلاسيكي، ذلك بالإضافة لإتاحة التفاعلية للجمهور بما يسمح للمستخدمين بالتعليق، وإظهار مدى إعجابهم، وإتاحة الفرصة لعرض ومراجعة أفكار وتعليقات الآخرين على مقاطع الفيديو، وتميز واجهة الاستخدام وسهولتها.[٣٣]

ورغم الاختلاف حول توصيف حالة الجمهور كفاعل نشط في المشاهدة أو متلقى سلبي لا تزال افتراضات النظرية الأساسية أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يحتاج إلى إشباعات وتأثيرات أخرى غير مقصودة (Katz et al، ١٩٧٤)، كما توجد نتائج متباينة للمشاهدة المفرطة ما بين شعور المشاهد بالخجل والإحساس بالذنب والندم، وبين الشعور بالفخر والتواصل الثقافي نتيجة التعرض المطول للمنصات الرقمية.[٣٤]

وتوصلت دراسة Schweidel and Moe (2016) للدوافع الرئيسية لسلوك المشاهدة المفرطة باستنادها إلى سمات المستخدم وخصائص المحتوى، وتشير نتائج الدراسة إلى أن المشاهدة المفرطة تؤدي إلى المزيد من المشاهدة، وتثبط الرسائل الإعلانية أثناء جلسات التعرض من سلوكيات المشاهدة المفرطة، وأن المستخدمين الذين لديهم ميول عالية وشراهة للمشاهدة، هم أقل استجابة للإعلانات وفيما يتصل بطبيعة المحتوى (أي الكوميديا والدراما) كانت مؤشراً هاماً للمشاهدة المفرطة، وأن خدمات منصات البث الرقمي كانت الأكثر استخداماً للمشاهدة المفرطة من أي وسائل تقليدية أخرى.[٣٥]

دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية:

- **الاستغراق**: تستمر المشاهدة المفرطة بطريقة مكثفة وقتا طويلا مما يزيد من تفاعل المشاهد، وتوصلت دراسة Mikos ٢٠١٦ إلى أن المشاهدة المفرطة تجعل المشاهدين أكثر ارتباطاً بالقصة نتيجة جودة وتعقيد السرد الدرامي والانتباه لتطور الشخصيات، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة Flayelle, Maèva, et al ٢٠١٧ من ارتباط المشاهد ببطل الرواية المفضل لديه وبناء صداقة من جانب واحد معه من خلال المشاهدة المفرطة.[٣٦]، ويرى Pittman & Sheehan ٢٠١٥ أن الاستغراق هو الدافع الوحيد الذي يتنبأ بسلوك الجمهور للمشاهدة المفرطة وتفاعله معها .[٣٧]

- **التقمص**: تخلق المشاهدة المفرطة اتصالًا أقوى مع الشخصيات الخيالية، وتعد هذه العلاقة بمثابة تفاعل أحادي الجانب غالبًا ما يصبح الفرد قادرًا على اعتبار المسلسل "جديراً للمتابعة بنهم ". (٣٨)
- **الهروبEscapism** : تؤدى المشاهدة المفرطة إلى الهروب من الواقع والتخلص من المشاكل الشخصية أو المنزلية وضغوط العمل أو الدراسة، وتزايد الرغبة في العزلة الاجتماعية، والهروب من الواقع.
- **الاسترخاء**: تعد المشاهدة المفرطة طريقة لتقليل التوتر وتخفيف الضغوط بعد يوم طويل في العمل، حيث تتيح لهم المشاهدة الممتعة فرصة للاسترخاء.
- **المكانة الاجتماعية**: بقدر ما يتعلق الأمر بالجانب الاجتماعي، فالمشاهدة المفرطة" مسألة معقدة فغالبا ما يمنح هذا الشعور للفرد الانضمام إلى مجتمع المعجبين عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث تتيح تلك المنصات فرصة التوصية بين الأصدقاء وأفراد العائلة Recommendation بما يجعل المشاهدة المفرطة مقبولة اجتماعيا، وهو ما أكدته دراسات Flayelle et al 2017، ٢٠١٥ Pittman & Sheehan.
- **الترفيه:** التغلب على الملل حيث يؤدي استهلاك المحتوى أحيانًا إلى الشعور بالمتعة وقضاء وقت الفراغ .

وتنوعت الدراسات التي اعتمدت على تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في دراسة العوامل التي تؤثر على المشاهدة المفرطة (Flayelle، Canale، et al. ،٢٠١٩؛ Merrill and Rubenking، ٢٠١٩؛ Stamenković، et al. ،٢٠١٨؛ Steiner and Xu ،٢٠١٨ et al ؛ Sung،.)

وكذلك التأثير الناتج عن سلوك المشاهدة المفرطة، كما في دراسات (Clarke، ٢٠١٩ ؛ Cousins and Betz، ٢٠١٩ ؛ Granow، et al.،، ٢٠١٨ ؛ Tefertiller، Maxwell، ٢٠١٨)

وفيما يتصل بتأثيرات المشاهدة المفرطة، تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات أقل نسبيًا من تلك التي تبحث في دوافع هذه الظاهرة بالنظر إلى صعوبة قياس التأثيرات الفورية للمشاهدة المفرطة سواء النفسية أو الطبية أو الاجتماعية والتي تحتاج إلى دراسات طويلة المدى لرصد وجود صلة بين سلوك مشاهدة المفرطة والمضاعفات الصحية والجسدية.

وفى إطار تتبع الآثار النفسية كانت هناك نسبة قليلة أيضا من الدراسات، حيث توضح دراسة عزة عبدالعظيم ٢٠١٩ إلى وجود ارتباط بين سلوكيات المشاهدة المفرطة والشعور بالندم والاكتئاب ولكن لم تثبت وجود علاقة بين المشاهدة المفرطة لدى المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة والشعور بالوحدة.()

في حين حذرت عدة دراسات من الآثار السلبية النفسية والصحية السلبية للمشاهدة المفرطة كما في أبحاث (Stone، ٢٠١٤) (Karmakar ,Kruger ، ٢٠١٦) (Landa، ٢٠١٥) التي أشارت لآثار سلبية محتملة للمشاهدة المفرطة على الصحة البدنية والعقلية والعزلة الاجتماعية وإن كان لها بعض الفوائد الإيجابية مثل تكوين صداقات جديدة .

وقام (Clarke ٢٠١٩) بتطبيق كل من الاستخدامات والإشباعات لفحص العلاقة بين تناول الكحوليات والمأكولات بصورة مفرطة والمشاهدة التليفزيونية المفرطة بالتزامن مع الاكتئاب والقلق والتوتر بين ١٠٢ من طلاب الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ عامًا، وتشير النتائج إلى أن المشاركين ذوي درجات القلق المنخفضة كانت لديهم مستويات عالية من المشاهدة المفرطة.[٣٩]

وركزت البحوث التي طبقت نظرية الاستخدامات والإشباعات على المشاهدة المفرطة عادة على المتعة الفردية والخيارات التي يمكن أن تؤدي إلى الرضا، وسعت دراسات أخرى لإدراج مفاهيم جديدة منها علي سبيل مفهوم " Fomo " Fear of Missing out الذى يشير إلى أن جزءًا من هذه المتعة مشتق بشكل مباشر مما يجده الآخرون ممتعًا، أو على الأقل، جديراً بالملاحظة، وبالتالي يظهر الشعور بالحاجة إلى إيقاف جميع الأنشطة الأخرى والتمسك باستمرار المشاهدة لتجنب فقدان التواصل مع الآخرين.[٤٠]

وعلى الرغم مما تعرضت له نظرية الاستخدامات والإشباعات من انتقادات بسبب افتقارها إلى القوة التنبؤية والتماسك تظل إحدى نقاط القوة في نظرية الاستخدامات والإشباعات هي قدرتها على التطور لتسمح للباحثين باستمرار بإضافة أحدث الدوافع والأصول الاجتماعية والنفسية والتكنولوجية لفروض النظرية وإمكانية اختبارها لمختلف الوسائط الإعلامية خاصة المستجدة منها .[٤١]

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اعتماد المبحوثين على المنصات التقليدية والرقمية في مشاهدة الأعمال الدرامية؟

٢. ما نوعية المحتوى البرامجي الذي يميل المبحوثون إلى مشاهدتها بالمنصات الرقمية بصورة مفرطة؟

٣. ما دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة على المبحوثين؟

٤. ما عدد الحلقات المتواصلة التي يصنفها المبحوثون بمثابة مشاهدة مفرطة للمنصات الرقمية خلال الجلسة الواحدة؟

٥. ما هي الأعمال الدرامية التي حرص المبحوثون على مشاهدتها بالمنصات الرقمية بصورة مكثفة؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المتغيرات الديموغرافية (السن، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، النوع) ومستوى المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع المبحوثين للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي وآثارها عليهم،وفقاً لنمط اشتراكهم بالمنصات الرقمية (مجاني – مدفوع) .

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية ومستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية وإدمانهم للتعرض لتلك المنصات.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، التعليم، الحالة الاجتماعية والنوع) ودوافعهم للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية.

٦. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدة المنصات الرقمية، ومستويات المشاهدة المفرطة لها.

٧. توثر المتغيرات الديموغرافية ومستويات المشاهدة المفرطة والخوف من الفقدان على مستويات إدمان المبحوثين للتعرض للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التفسيرية التي تهتم بتصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة كمياً وكيفياً واستكشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة من حيث خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك للوصول إلي وصف دقيق لدوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية وتأثيراتها، حيث درست العلاقة بين مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي وظهور أعراض الإدمان السلوكى للمنصات الرقمية.

٢. **منهج الدراسة:**يستخدم الباحث منهج المسح Survey (مسح الجمهور) الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، فيساعد هذا المنهج علي تقديم جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة الإعلامية، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة من خلال أداة الاستبيان الإليكتروني كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، وهى أداة تناسب طبيعة العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها حيث تم التطبيق على مشاهدي المحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري من سن ١٨ سنة فأكثر ويشترط في الجمهور متابعة الأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمي المجانية أو التي تتم باشتراك مالي مدفوع مسبقا.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال صحيفة استقصاء على عينة عمدية متاحة مكونة من ٣٠٠ مبحوث من الجمهور المصري من مستخدمي منصات البث الرقمية في مشاهدة الأعمال الدرامية، بصورة منتظمة خلال فترة الست الأشهر السابقة لتطبيق الدراسة والتي أجريت في الفترة من ١-٣٠ يونيو ٢٠١٩.

خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (١) توصيف عينة الدراسة الميدانية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٢	%٣٠.٧
	إناث	٢٠٨	%٦٩.٣
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط وفوق متوسط	٥٨	%١٩.٣
	مؤهل جامعي	٢١٢	%٧٠.٧
	دراسات عليا	٣٠	%١٠.٠
السن	من١٨ عام- أقل من٢٨عام	١٨٢	%٦٠.٧
	من ٢٨ أقل من ٣٨ عام	٥٦	%١٨.٧
	من ٣٨ أقل من٤٨ عام	٣٢	%١٠.٧
	من ٤٨ أقل من ٥٨ عام	١٦	%٥.٣
	أكبر من ٥٨ عام	١٤	%٤.٧
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٠١	%٦٧.٠
	متزوج	٩٠	%٣٠.٠
	مطلق	٢	%٧.
	أرمل	٧	%٢.٣
الاشتراك في المنصات الرقمية الفيديو حسب الطلب	مشترك	٩٧	%٣٢.٣
	غير مشترك	٢٠٣	%٦٧.٧
إجمالي عينة الدراسة		٣٠٠ مبحوث	

اختبارا الصدق والثبات للدراسة الميدانية:

وقد قام الباحث بمجموعة من الإجراءات المنهجية على النحو التالي:

- الصدق الظاهري تحقق بعرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في دراسات الإعلام وعلم النفس (*) للتأكد من قدرتها على اختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها المختلفة، وأفادت ملاحظات المحكمين في حذف بعض الأسئلة وإضافة الأخرى، لتصبح الدراسة الميدانية أكثر دقة وملائمة لأهداف الدراسة، وجاهزة للتطبيق، كما أجرى الباحث دراسة قبلية Pretest على نسبة ٥%من عينة الدراسة، للتأكد من مدى صلاحية الأداة للتطبيق ومدى قياسها لما

وضعت لقياسه، وتم إجراء التعديلات عليها وفق ما أشارت إليه ملاحظات المبحوثين وإجابتهم.

- مراعاة صدق المحتوى (المضمون): للتأكد من احتواء أداة جمع البيانات على كافة المتغيرات وأبعاد المشكلة البحثية وتساؤلاتها وفروضها المختلفة، كما تضمنت صحيفة الاستقصاء بعض الأسئلة التأكيدية لاختبار مدى صدق المبحوث، وتم استبعاد عدد من الاستمارات التي ثبت عدم صدق المبحوثين بها.
- تم قياس مدى الاتساق الداخلي Internal Consistency للمقاييس عن طريق حساب العلاقات الارتباطية بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

ـثانيا الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونابج Reliability Analysis Cronbach's Alpha لاختبار مدى ثبات المقاييس التي تضمنها الاستبيان.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة:

منصات البث الرقمية :

ويقصد بها التطبيقات التي تتيح للجمهور مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الاتصال بشبكة الإنترنت ويقوم المستخدم بالتعرض لها من خلال الأجهزة الذكية المختلفة مثل الهاتف والتابلت واللابتوب والتليفزيون الذكي والكمبيوتر الشخصي وقد تكون هذه التطبيقات مجانية مثل المواقع الإليكترونية YouTube وغيرها أو باشتراك مدفوع مقابل المشاهدة كما في Netflix، Shahid Net، Watch It.

المشاهدة المفرطة:

ويقصد بها مشاهدة الجمهور لحلقتين أو أكثر لعمل درامي عبر منصات البث الرقمي خلال جلسة واحدة باليوم كحد أدنى وقد تمتد لمشاهدة موسم كامل من العمل أو حلقات المسلسل كاملة أو مجموعة من الأفلام بذات الجلسة او خلال جلسات ممتدة لأيام متتالية.

إدمان التعرض لمنصات البث الرقمي:

ويقصد بها عدم المقدرة عن التوقف عن مشاهدة المنصات الرقمية نتيجة الاستخدام القهري لها لتتداخل مع الحياة اليومية للشخص، والإحساس بنوع من الإجبار على المشاهدة

ويصاحبها صعوبة التوقف، العزلة الاجتماعية، تقلب المزاج، والهروب...إلخ، وصولا إلى الاستغناء عن الأنشطة الأخرى في الحياة.(٤٢)

الخوف من فقدان المنصات الرقمية:

وتعنى حالة عامة تدفع الأشخاص إلى الرغبة في أن يكونوا على اتصال دائم بالمنصات الرقمية خوفاً من فوات حدثٍ ما، لا يُشاركون فيه، أو عمل درامي ما، لا يتابعونه، وترتبط هذه الحالة بمتصفحي وسائل التواصل الاجتماعي وامتدت لتشمل مختلف تطبيقات البث الرقمية، حيث يُسبب الأمر قلقاً وخوفاً لدى المتصفح، وتولد الشعور الدائم بالرغبة بالارتباط مع الآخرين ومشاركتهم تجاربهم المختلفة. (٤٣)

منهجية قياس متغيرات الدراسة:

١. مقياس المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية

وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثين عن عدد الحلقات التي يشاهدها المبحوث على منصات البث الرقمي خلال الجلسة الواحدة على منصات البث الرقمية في ضوء ما أشارت إليه معظم الدراسات السابقة، حيث تم تصنيف المبحوثين حسب معدل الحلقات التي يشاهدونها على النحو التالي: معدل مشاهدة منخفض حلقتين، معدل مشاهدة متوسط ٣-٤ حلقات، معدل مشاهدة مرتفع ٥ حلقات فأكثر.

٢. مقياس دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية "

تم استخدام مقياس تجميعي بالاسترشاد بالدراسات السابقة عن دوافع المشاهدة الطقوسية للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي شملت عبارات لتمضية الوقت والهروب من الملل، هربًا من تحمل المسؤوليات والأعباء، للتخلص من الروتين اليومي للحياة، للتغلب على الشعور بالوحدة.

وتمثلت الدوافع النفعية: تطوير شخصيتي وتوسيع آرائي، الشعور بالإثارة والتشويق خلال مشاهدة المحتوى عبر التطبيقات الرقمية، الشعور بالتقدير والاحترام في عيون الآخرين، لاستكشاف عوالم جديدة، وقدرت إجابات المبحوثين على العبارات كالتالي موافق (٣ درجات)، محايد (درجتان)، معارض (درجة واحدة)، وقد تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من ٤- ١٢ درجة وتم توزيع المبحوثين على النحو التالي : مستوى منخفض(من ٤- ٦ درجة)،مستوى متوسط(٧-٩ درجة)،مستوى مرتفع (١٠- ١٢ درجة) . وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ١٢ درجة سواء للدوافع الطقوسية أو النفعية، ولقياس ثبات

المقياس تم إجراء اختبار Cronbach's alpha reliability ألفا كرونباخ، وكانت قيمة الثبات للدوافع النفعية٠.٧٦، وللدوافع الطقوسية ٠.٧٨ وهى قيمة ثبات جيدة جدا يمكن الاعتماد عليها .

٣. مقياس الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمي:

يهدف مقياس الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمي Fear of Missing Out (FOMO) للبحث إذا ما كان هناك تأثير لرغبة الفرد في أن يكون متصلاً بالأجهزة التكنولوجية، خوفا من أن يحصل الآخرون على تجارب مجزية لا يكون هو جزءا منها وبالتالي تتضاعف الرغبة لديه بأن يبقى على اتصال مستمر مع ما يفعله الآخرون، تم تطوير عبارات المقياس الذى صاغة (Przybylski et al. 2013) لتناسب منصات البث الرقمي وشمل المقياس عبارات: أشعر بالقلق عندما اكتشف أن أصدقائي يستمتعون بالمشاهدة على المنصات الرقمية بدوني، أخشى أن يكون لدى الآخرين تجارب مفيدة على المنصات الرقمية أكثر مني، أشعر بالفراغ والحنين عندما ينتهي مسلسلي التلفزيوني المفضل بمنصات البث الرقمي، أشعر بالانزعاج عندما أضيع فرصة متابعة عمل درامي كامل على منصات البث الرقمي، أحرص على مراجعة آراء الآخرين وتوصياتهم للأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية، أتابع باستمرار أخبار الأعمال الدرامية الجديدة ومواعيد بثها على المنصات الرقمية، تجذبني تجربة المشاهدة بالمنصات الرقمية لاختلافها في طريقة العرض وجودة المحتوى عن أي وسيلة أخرى، أشارك تفاصيل متابعتي للأعمال الدرامية على مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين . وقدرت إجابات المبحوثين على العبارات كالتالي وفقا للمقياس الذى تم الاعتماد عليه :صحيح تماما (٣ درجات)، صحيح إلى حد ما (درجتان)، غير صحيح على الإطلاق (درجة واحدة)، وقد تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من ٨- ٢٤ درجة وتم توزيع المبحوثين على النحو التالي : مستوى منخفض (من ٨- ١٢ درجة)، مستوى متوسط (١٣-١٨درجة)، مستوى مرتفع (١٩-٢٤ درجة) وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ٢٤ درجة،٢.٤ ولقياس ثبات المقياس تم إجراء اختبار Cronbach's alpha reliability ألفا كرونباخ، وكانت قيمة الثبات ٠.٧٤ وهى قيمة ثبات جيدة جدا يمكن الاعتماد عليها .

٤. مقياس أعراض إدمان منصات البث الرقمية:

على الرغم من أن إدمان المشاهدة التليفزيونية ظاهرة لها جذور وتنتمى لعقود كثيرة، لكن اختلاف ظروف وآليات المشاهدة عبر منصات البث الرقمية فرضت قياس

أبعاد مختلفة عن الدراسات التي اختبرت ظروف التعرض والمشاهدة التقليدية [٤٤]، ولذلك تم الاعتماد في صياغة عبارات المقياس على الدراسات التي اختبرت إدمان المشاهدة التليفزيونية عبر الإنترنت (Olatz Lopez- Francophone, 2018)[٤٥]، وإدمان المشاهدة المفرطة لمنصات البث الرقمية (Karyn, et al Riddle, 2018)[٤٦] .

وشملت عبارات مقياس أعراض الإدمان السلوكي لمنصات البث الرقمية "أشعر بالقلق والانزعاج حينما أكون بعيدا عن متابعة الأعمال الدرامية المتاحة بمنصات البث الرقمية"، "أحتاج دائما لمشاهدة المزيد من الأعمال الدرامية لأشعر بالرضا"، "حاولت أن أقلل من أوقات تواجدي بمنصات البث الرقمية ولكن دون جدوى"، "أجد صعوبة في التوقف عن التعرض لمنصات البث الرقمية حينما أكون متصلاً عبر الإنترنت"، "أهرب من ضغوط الحياة بمشاهدة الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية"، "أسرع في عملي حتى أستطيع مشاهدة المحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية"، "أهمل التزاماتي اليومية سواء على نطاق (عملي أو دراستي أو أسرتي)لأبقى متواصلا على المنصات الرقمية"، "أشعر بالضيق عندما يقاطعني أحد أثناء مشاهدتي للأعمال الدرامية "، "أستخدم منصات البث الرقمية حينما أكون محبطاً وأرغب في تعديل مزاجي العام"، "أخاف أن تحدث مشاكل تقنية للمنصات الرقمية كانقطاع الإنترنت ليمنعني عن مشاهدة الأعمال الدرامية المفضلة لدى"، "أفضل مشاهدة منصات البث الرقمية على التواجد مع أسرتي وقضاء وقت معهم "، "تنصحني أسرتي بتقليل مشاهدتي للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية".

وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ٣٦ درجة، وقدرت إجابات المبحوثين على العبارات كالتالي: دائما (٣ درجات)، أحيانا (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)، وقد تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من ١٢-٣٦ درجة، وتم توزيع المبحوثين على النحو التالي: مستوى منخفض(من ١٢- ١٩ درجة)،مستوى متوسط (٢٠- ٢٨ درجة)،مستوى مرتفع (٢٩-٣٦ درجة) وبلغت الدرجة الكلية للمقياس٣٦، ولقياس ثبات المقياس تم إجراء اختبار Cronbach's alpha reliability ألفا كرونباخ، وكانت قيمة الثبات ٠.٨٩ وهى قيمة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

- **مقياس إدراك تأثيرات المشاهدة المفرطة:**

تم صياغة عبارات هذا المقياس وتطويرها بالاعتماد على الدراسات التي قدمتها Flayelle, Maèva, et al ٢٠١٩[٤٧] وشملت عبارات المقياس :" أنغمس في مشاهدة

الأعمال الدرامية لدرجة أنى أفقد الإحساس بالوقت"، "أخفى الوقت الذي أقضية بمشاهدة الأعمال الدرامية عن أسرتي"، "أشعر بالسعادة الشديدة أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية المفضلة لدى"، "أحس بالذنب أو الندم بأنه كان ينبغي عليَّ استغلال وقتي بصورة أفضل من مشاهدتي للأعمال الدرامية"، "تأثرت عاداتي ومواعيد نومى المعتادة نتيجة المشاهدة المكثفة للأعمال الدرامية"، "في الغالب أقضى وقتا طويلا مما خططت له في مشاهدة الأعمال الدرامية" ، "أنغمس في مشاهدة الأعمال الدرامية لدرجة الانعزال ورفض دعوات أصدقائي للخروج معهم"، "أكون مكتئباً أو حزيناً حينما لا أستطيع مشاهدة الأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية".

وقدرت إجابات المبحوثين على العبارات كالتالي وفقا للمقياس الذى تم الاستعانة به: موافق (٣ درجات)، معارض (درجتان)، محايد (درجة واحدة)، وقد تم جمع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من ٨- ٢٤ درجة وتم توزيع المبحوثين على النحو التالي : مستوى منخفض (من ٨- ١٢ درجة)،مستوى متوسط(١٣-١٨درجة)،مستوى مرتفع (١٩-٢٤ درجة) وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ٢٤ درجة،ولقياس ثبات المقياس تم إجراء اختبار Cronbach's alpha reliability ألفا كرونباخ، وكانت قيمة الثبات ٠.٧٤ وهى قيمة ثبات جيدة جدا يمكن الاعتماد عليها .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة قام الباحث بإدخال البيانات بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها والحصول على النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the social Science والمعروف اختصاراً باسم Spss. للحصول على المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الوزن النسبى والوزن المرجح.
- **اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent –Samples T-Test)** لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئـــة أو النسبـــة .

- **اختبار تحليل التباين ذى البعد الواحد (ف) One Way analysis of Variance** المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات النسبة (Interval or Ratio).
- **اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)** لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع النسبة (Interval or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠،ومتوسطة إذا كانت من ٠.٣٠-٠.٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.
- **اختبار تحليل الانحدار المتعدد** التدريجي Stepwise Multiple Regression للتنبؤ بالعلاقة بين بالمتغيرات المستقلة المفسرة للمتغير التابع .

أولاً النتائج العامة للدراسة الميدانية: -

- مدى الاعتماد على المنصات الرقمية والتقليدية في مشاهدة المحتوى الدرامي

جدول رقم (٢)

اعتماد المبحوثين على المنصات المختلفة في مشاهدة المحتوى الدرامي

منصات المشاهدة	أعتمد عليها بدرجة كبيرة	أعتمد عليها بدرجة متوسطة	أعتمد عليها بدرجة ضعيفة	لا أعتمد عليها مطلقاً	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
موقع يوتيوب YouTube	%٤٨.٧	%٣٧.٣	%٩.٣	%٤.٧	٠.٨٢٤	٣.٣٠	٨٢.٥
المنتديات والمواقع الإليكترونية	%٤٠.٠	% ٢٢.٧	% ٢٢.٠	%١٥.٣	١.١٠٥	٢.٨٧	٧١.٧٥
جهاز التليفزيون العادي	%١٦	% ٣٠.٣	% ٣٣.٧	%٢٠.٠	٠.٩٨٤	٢.٤٢	٦٠.٥
تطبيق نتفليكس Netflix	%٣٠.١	% ١٨.٧	% ١١.٤	%٣٩.٨	١.٢٨١	٢.٣٩	٥٩.٧٥
تطبيق شاهد نت Shahid net.	%١٢.٧	%٢٠.٧	%٢٢.٧	%٤٣.٨	١.٠٧٦	٢.٠٢	٥٠.٥
تطبيق واتش ات Watch It	%٦	%٤	%١٥.٣	%٧٤.٧	٠.٨٢٨	١.٤١	٣٥.٢٥

توضح نتائج الجدول السابق مدى الاعتماد على المنصات الرقمية والتقليدية في مشاهدة المحتوى الدرامي حيث تشير النتائج إلى أن موقع اليوتيوب احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٣٠ وبوزن نسبى ٨٢.٥، تلاه في المرتبة الثانية المنتديات والمواقع الإليكترونية التي تعرض أعمالاً درامية بمتوسط حسابي ٢.٨٧ وبوزن نسبى بلغ ٧١.٧٥%، وفى المرتبة الثالثة المشاهدة التقليدية عبر جهاز التليفزيون العادي بمتوسط حسابي ٢.٤٢ وبوزن نسبى ٦٠.٥ %، وجاءت التطبيقات الذكية مدفوعة الأجر عبر خدمات المشاهدة حسب الطلب بالترتيب الرابع حيث جاءت منصة نتفليكس Netflix بمتوسط حسابي ٢.٣٩، وبوزن نسبى ٥٩.٧٥ %، ثم تطبيق شاهد نت بمتوسط حسابي ٢.٠٢ بوزن نسبى ٥٠.٥%، وفى المرتبة الأخيرة تطبيق Watch It بمتوسط حسابي ١.٤١ بوزن نسبى ٣٥.٢٥% وجاءت فئة أخرى تذكر مثل تطبيقات (أمازون،osn، آوان) بمتوسط حسابي ٠.٧ بوزن نسبى ١٧.٥% .

وتعكس النتائج السابقة اعتماد الجمهور على المنصات الرقمية مجانية المشاهدة في المراتب الأولى كما في حالة موقع YouTube، تلاها التليفزيون التقليدي فالمنتديات والمواقع الإليكترونية ثم التطبيقات مدفوعة الأجر، ويمكن تفسير احتلال المنتديات والمواقع الإليكترونية مرتبة متقدمة بالنظر إلى أن هذه المواقع تعرض بعض الأعمال الدرامية التي تبثها المنصات مدفوعة الأجر عن طريق القرصنة وتجد رواج كبير بين المتصفحين منذ سنوات لعرضها الأعمال الدرامية مجانا على مواقعها، كما في مواقع إيجى بيست Egybest، movs4u وغيرها، وجاء التليفزيون التقليدي في مرتبة متقدمة بما يعنى أن الجمهور مازال يعتمد على هذه المنصة في مشاهدة المحتوى الدرامي، وبالنسبة للمنصات الرقمية مدفوعة الأجر فقد جاءت في الترتيب متأخرة نوعا ما، وقد يعود ذلك لحداثة التجربة في مصر التي لم يمر عليها سوى سنوات قليلة، حيث كانت شبكة نتفليكس في المرتبة الأولى للمنصات المدفوعة بالنظر لتنوع المحتوى وجودته وتواجدها بالسوق المصري الذى يمتد لعدة سنوات، تلاها منصة" شاهد نت" المقدمة من مجموعة قنواتMBC، وفي الترتيب الأخير منصة Watch It بالنظر لحداثة إطلاقها منذ فترة وجيزة، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٧) حيث كان موقع YouTube والتلفزيون في مقدمة المصادر الرئيسية التي يستخدمها الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة لمشاهدة المحتوى الدرامي.[٤٨]

وتوصلت دراسة Cordts, Florian ٢٠١٩ إلى أن موقع يوتيوب ما زال يحظى بكثافة في مشاهدة المحتوى الدرامي بنسبة ٥٦%،والمنصات الرقمية المدفوعة بنسبة ٤٤%، لكن ظهر ارتباط كثافة المشاهدة بتلك المنصات بسلوك الجمهور في الاستمرار في التعرض (عن قصد/ بدون قصد).[٤٩]وكذلك دراسةCordts, Florian (٢٠١٩) حيث كانت المشاهدة المفرطة عبر اليوتيوب هي الأكثر انتشارا لدى عينة الدراسة، بدرجة أكبر من المنصات الرقمية المدفوعة حسب الطلب. [٥٠]

- نوعية المحتوى البرامجي الذي يشاهده المبحوثون بالمنصات الرقمية بصورة مفرطة:-

جدول رقم (٣)

نوعية المحتوى الذي يتابعه المبحوثون بصورة مفرطة

منصات المشاهدة	ك	النسبة
الأفلام الأمريكية	٢١٤	٧١.٣
المسلسلات العربية	١٦٢	٥٤.٠
المسلسلات الأمريكية	١٤٠	٤٦.٧
المسلسلات التركية	١٢٢	٤٠.٧
الأفلام العربية	٦٦	٢٢
المسلسلات الأسيوية الكورية والهندية	٣٧	١٢.٣

توضح نتائج الجدول السابق حول المحتوى الدرامي الذي يشاهده المبحوثون بالمنصات الرقمية (مجانية أو مدفوعة) بصورة مفرطة حيث كانت الأفلام الأمريكية بالمرتبة الأولى بنسبة ٧١.٣%، وبالمرتبة الثانية المسلسلات العربية بنسبة ٥٤% ثم المرتبة الثالثة المسلسلات الأمريكية بنسبة ٤٦.٧%، والمسلسلات التركية المدبلجة بالمرتبة الرابعة بنسبة ٤٠.٧، ثم بالمرتبة الخامسة الأفلام العربية بنسبة ٢٢%، وبالمرتبة السادسة والأخيرة المسلسلات الأسيوية (الكورية والهندية) بنسبة ١٢.٣%.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة داليا عثمان(٢٠١٥) حيث أفادت النسبة الأكبر من عينة الدراسة أنهم يشاهدون المسلسلات المصرية بنسبة٦٨%، في حين كانت المسلسلات التركية نسبتها٦٠%.[٥١]

كما تختلف النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٩) حول البرامج التلفزيونية المفضلة بين عينة من الجمهور الإماراتي من ذوى المشاهدة المفرطة حيث جاءت الدراما الأجنبية (٣٨٪)؛ الدراما التركية المدبلجة (٢٨.٤٪)؛ الأفلام الوثائقية (٢٤٪) ؛ برامج كوميدية ودراما الخليج (٢٣.٦٪). الرياضة (٢٠٪) ؛ أفلام الرسوم المتحركة اليابانية (١٦.٢٪) ؛ وأخيرًا، مزيج من برامج المغامرات والدراما المصرية والبرامج الحوارية والبرامج الواقعية وبرامج الطبخ والبرامج العلمية بنسبة ١٠٪.[٥٢]

وبسؤال المبحوثين عينة الدراسة عبر أسلوب الأسئلة المفتوحة، عن الأعمال الدرامية التي تم مشاهدتها بصورة مفرطة خلال جلسات قليلة أثناء تعرضهم لمنصات البث الرقمي، أشارت النتائج إلى تنوع الأعمال الدرامية التي حظيت بمشاهدة مكثفة من المبحوثين على منصات البث الرقمي المجانية ومدفوعة الأجر سواء على نطاق نوعية المحتوى تراجيدي، أفلام الحركة والإثارة، تاريخي، كوميدي، اجتماعي، رومانسي .....إلخ أو على نطاق الأعمال الدرامية الأجنبية التي وضح سيطرتها بنسبة ٤٢.٣% من إجمالي الأعمال والتي كان في مقدمتها مسلسل Game of thrones بنسبة ٢٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة، مسلسل la casa de papel بنسبة ٢١.٣%، Black Mirror بنسبة ١٥.٣%، Troy: Fall of a City بنسبة ٨% .

كما وضح تزايد نسبة الأعمال الدرامية التركية حيث جاء مسلسل" قيامة أرطغل" بنسبة ٢١.٣%،ومسلسل "عروس إسطنبول" ٤.٣%، مسلسل "حريم السلطان" ٤%، "الحب لا يفهم الكلام "بنسبة ٣.٧% .

وعلى مستوى المسلسلات العربية فقد كان مسلسل" الهيبة" بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٥.٧% تلاها مسلسل أبو العروسة بنسبة ١٨.٣%، مسلسل "زودياك" ٨.٣%، مسلسل "زلزال" ٦%،"ولد الغلابة" بنسبة ٤.٧%، مسلسل "جراند اوتيل" بنسبة ٢.٧%، مسلسل "كلبش"٢%، " حكايات بنات" ١.٧%.

وتعكس النتيجة السابقة خطورة ظاهرة المشاهدة المفرطة في ضوء إقبال نسبة ليست بالقليلة على مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تعرض على تلك المنصات خاصة المنصات الأجنبية مدفوعة الأجر بدون أي معايير رقابية تمنع مشاهدة لفئات الأطفال

والمراهقين وتكتفى فقط بالتصنيف العمرى الذى يمكن لتلك الفئات تجاوزه بسهوله عبر الهواتف الذكية ومن خلال خاصية مشاهدة المحتوى الدرامي عبر أجهزة متعددة لذات الاشتراك الواحد، وبالتالي يمكن أن تتعرض تلك الفئات في بعض الأحيان لمشاهد تروج للعنف وإثارة الرعب والإباحية، وفى هذا الإطار تشير دراسة Humphries, Sheana JKY ٢٠١٨ أن للمنصات الرقمية مثل نتفليكس تأثير الغرس الثقافي لدى الجمهور حيث وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين ارتفاع عدد ساعات المشاهدة للأعمال الدرامية بتلك المنصات وتبنى سلوكيات عنيفة والشعور بالخوف. (٥٣)

- **أسباب تزايد الإقبال على منصات البث الرقمية من وجهة نظر المبحوثين:**

جدول رقم (٤)

أسباب تزايد الإقبال على منصات البث الرقمية

الأسباب	ك	%
قلة الإعلانات أثناء العرض	٢٣٠	٧٦.٧
عرض الأعمال الحصرية للعديد من الأفلام والمسلسلات الجديدة	٢٠٢	٦٧.٣
سهولة الوصول للمحتوى والتحكم بأوقات المشاهدة ومكانها	١٩٧	٦٥.٧
جودة المحتوى المقدم	١٥٠	٥٠.٠
إمكانية تحميل الأعمال والاحتفاظ بها على الأجهزة الشخصية	١٣٠	٤٣.٣
مساحة الحرية وعدم خضوع الأعمال المعروضة بها للرقابة	١١٢	٣٧.٣
السعر المناسب	٨٨	٢٩.٣
التصميم المناسب للهواتف والتطبيقات الذكية	٧٢	٢٤.٠
تزايد مساحات وقت الفراغ لدى الجمهور	٣٤	١١.٣
أخرى تذكر	٢٢	٧.٣

توضح نتائج الجدول السابق حول أسباب تزايد الإقبال على الاشتراك بمنصات البث الرقمية من وجهة نظر المبحوثين أن قلة الإعلانات التجارية كانت بالترتيب الأول بنسبة

٧٦.٧%، تلاها بالترتيب الثاني عرض الأعمال الحصرية للعديد من الأفلام والمسلسلات الجديدة بنسبة ٦٧.٣%، وفى الترتيب الثالث سهولة الوصول للمحتوى والتحكم بأوقات المشاهدة ومكانها بنسبة ٦٥.٧% وفى الترتيب الرابع جودة المحتوى المقدم بنسبة ٥٠%، وفى الترتيب الخامس إمكانية تحميل الأعمال والاحتفاظ بها على أجهزة المشتركين الشخصية بنسبة ٤٣.٣%، تلاها مساحة الحرية وعدم خضوع الأعمال المعروضة بها للرقابة بنسبة ٣٧.٣%، فالسعر المناسب بنسبة ٢٩.٣% .

وجاءت فئة أخرى تذكر بنسبة ٧.٢% وتركزت في الأسباب التالية: (قلة رقابة الأسر على الشباب، رداءة المحتوى المقدم بالتليفزيونات العادية، سعى الشركات للأرباح، مواكبة اتجاه منتشر بالعالم، سعى الجمهور للتقليد وخاصة بين الأصدقاء) .

وتتفق التفسيرات السابقة مع المميزات التي تتيحها منصات البث الرقمي والأساليب الترويجية التي تتبعها المنصات الرقمية الشهيرة لجذب عملائها، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة Mikos, Lothar٢٠١٦ من أن جودة المحتوى وعرض الأعمال الحصرية كانت دافعا مهما لاشتراك الشباب الألماني في المنصات الرقمية التي تقدم خدمات الفيديو حسب الطلب.(٥٤) وكذلك دراسة Strand, Elliot, et al ٢٠١٩ التي أشارت إلى أن جودة الخدمة والولاء للعلامة التجارية من أهم عوامل الحفاظ على رضا العملاء بمنصات البث الرقمي.(٥٥)

- رؤية المبحوثين لعدد الحلقات التي يمكن تصنيفها كمشاهدة مفرطة أثناء التعرض للمنصات الرقمية:

جدول رقم (٥)

تقييم المبحوثين لعدد الحلقات التي يمكن تصنيفها كمشاهدة " مفرطة "

العدد / المدة	حلقة واحدة		حلقتان		ثلاث حلقات		أربع حلقات		خمس حلقات فأكثر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
عمل درامي تتراوح مدته من ١٥- أقل ٣٠ دقيقة	٥	١.٧	٢١	٧	٤١	١٣.٧	٧٠	٢٣.٣	١٦٣	٤٥.٣	٤.٢	١.٠٣
عمل درامي تتراوح مدته من ٣٠- أقل من ٤٥ دقيقة	١٤	٤.٧	١٦	٥.٣	٣٨	١٢.٧	٧٢	٢٤	١٦٠	٥٣.٣	٤.١	١.١٢
عمل درامي مدته ٤٥ دقيقة فأكثر	١٢	%٤	٤٤	١٤.٧	١١٠	٣٦.٧	٨٦	٢٨.٧	٤٨	١٦	٣.٣	١.٠٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى تباين رؤية الجمهور في تقييمهم لعدد الحلقات التي يمكن تصنيفها "كمشاهدة مفرطة" خلال الجلسة الواحدة أثناء التعرض للمنصات الرقمية على النحو التالي:

- فيما يتصل بالعمل الدرامي الذي تتراوح مدته من ١٥ دقيقة - أقل ٣٠ دقيقة، فقد بلغ المتوسط الحسابي قد بلغ ٤.٢ بانحراف معياري ١.٠٣، ووضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين ترى أن خمس حلقات فأكثر تعد بمثابة مشاهدة مفرطة ومكثفة بنسبة ٤٥.٣% وكانت مشاهدة حلقتين بمثابة مشاهدة مفرطة لدى ٧% فقط من متابعي المحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية.
- أما ما يتعلق بالعمل الدرامي الذي تتراوح مدته من ٣٠ دقيقة- أقل ٤٥ دقيقة، فقد بلغ المتوسط الحسابي قد بلغ ٤.١ بانحراف معياري ١.١٢، ووضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين ترى أن خمس حلقات فأكثر تعد بمثابة مشاهدة مفرطة ومكثفة بنسبة ٥٣.٣%، وكانت مشاهدة حلقة واحدة بمثابة مشاهدة مفرطة لدى ٤.٧% فقط من متابعي المحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية عينة الدراسة.
- أما الأعمال الدرامية التي تبلغ مدتها ٤٥ دقيقة فأكثر فقد بلغ المتوسط الحسابي لها ٣.٣ بانحراف معياري ١.٠٤، ووضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين ترى أن ثلاث حلقات فقط تعد بمثابة مشاهدة مفرطة ومكثفة بنسبة ٣٦.٧%، وكانت مشاهدة حلقة واحدة بمثابة مشاهدة مفرطة لدى ٤% فقط من متابعي المحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية عينة الدراسة.
- وتعكس النتائج السابقة خطورة ظاهرة المشاهدة المفرطة على الجمهور بالنظر إلى ما أشارت إليه معظم الدراسات التي حددت المدة الزمنية للمشاهدة المكثفة الضارة خلال الجلسة الواحدة بما يعادل ساعة زمنية فأكثر أو حلقتين أو أكثر، لكن على أرض الواقع فإن متابعي منصات البث الرقمي يرون أن المشاهدة المفرطة تزيد عن أربع حلقات خاصة في المدد الزمنية المعتادة للأعمال الدرامية والتي تتركز في الغالب بين فئتي (من ١٥- أقل من ٣٠ دقيقة، من ٣٠ دقيقة- أقل من ٤٥ دقيقة).

- **دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية:**

جدول رقم (٦)

دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية.

الدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الرغبة في الشعور بالإثارة والتشويق.	١٧٨	٥٩.٣	٨٦	٢٨.٧	٣٦	١٢	٢.٤٧	٠.٧٠١	٨٢.٣
لتمضية الوقت والهروب من الملل.	١٧٢	٥٧.٣	٩٠	٣٠	٣٨	١٢.٧	٢.٤٥	٠.٧٠٩	٨١.٧
لاستكشاف عوالم جديدة بالنسبة لي.	١٦٨	٥٦	٩٦	٣٢	٣٦	١٢	٢.٤٤	٠.٦٩٩	٨١.٣
لتطوير شخصيتي وتوسيع آرائي.	١٢٨	٤٢.٧	١٢٢	٤٠.٧	٥٠	١٦.٧	٢.٢٦	٠.٧٢٦	٧٥.٣
لأشعر بالتقدير والاحترام في عيون الآخرين.	١٢٠	٤٠	١٣٢	٤٤	٤٨	١٦	٢.٢٤	٠.٧١٠	٧٤.٧
للتخلص من الروتين اليومي لحياتي.	١٢٠	٤٠	١٢٢	٤٠.٧	٥٨	١٩.٣	٢.٢١	٠.٧٤٣	٧٣.٧
للتغلب على الشعور بالوحدة.	٩٤	٣١.٣	١٢٦	٤٢	٨٠	٢٦.٧	٢.٠٥	٠.٧٦١	٦٨.٣
هربًا من تحمل المسؤوليات والأعباء.	٤٦	١٥.٣	٩٨	٣٢.٧	١٥٦	٥٢	١.٦٣	٠.٧٣٥	٥٤.٣
المتوسط المرجح ٢.٢ والانحراف المعياري ٠.٤٦٣٦٠.									

توضح نتائج الجدول السابق احتلال دافع الرغبة في الشعور بالإثارة والتشويق المرتبة الأولى لدوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية بمتوسط حسابي٢.٤٧، وتلاها تمضية الوقت والهروب من الملل بمتوسط حسابي ٢.٤٥، وفى

المرتبة الثالثة دافع استكشاف عوالم جديدة بمتوسط ٢.٤٤، تطوير الشخصية وتوسيع آرائي بمتوسط حسابي ٢.٤٤، والمرتبة الرابعة وللشعور بالتقدير والاحترام في عيون الآخرين بمتوسط ٢.٢، وفى المرتبة الأخيرة الهروب من تحمل المسؤوليات والأعباء بمتوسط حسابي ١.٦٣.

وتعكس النتائج السابقة تنوع الدوافع التي قد تفسر سلوكيات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي للمنصات الرقمية ما بين الدوافع الطقوسية والنفعية، وإن احتلت الدوافع النفعية مراتب متقدمة كما يتضح من نتائج الجدول السابق، وفى هذا الإطار توصلت دراسات Flayelle Canale et al. (2019) [٥٦]، Tóth-Király et al., (2017) [٥٧] إلى أن دوافع المشاهدة المفرطة ترتبط بالتفاعل الاجتماعي (أي الاهتمام بالارتباط مع الآخرين من خلال مشاهدة الأعمال الدرامية)؛ التعزيز العاطفي (أي الرغبة في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية لتعزيز الشعور بالشغف والإثارة)؛ الإثراء أي الاهتمام بتطوير خبرات الفرد الفكرية وتطوير الذات، الهروب من ضغوط الحياة ، فقدان السيطرة .

في حين أشارت دراسة Sung,et al (2018) إلى أن دوافع المشاهدة المفرطة ترتكز في الدافع الترفيهي فقط كمؤشر مهم لذوى المستوى المنخفض من المشاهدة، في حين كان قضاء وقت الفراغ والترفيه كمؤشرات هامة لأولئك الذين لديهم مستوى عال من المشاهدة المفرطة. [٥٨]

- **التأثيرات الناتجة عن المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية:**

جدول رقم (٧)

التأثيرات الناتجة من المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية.

تأثيرات المشاهدة المفرطة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالسعادة الشديدة أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية المفضلة لدى.	١٧٤	٥٨	٧٨	٢٦	٤٨	١٦	٢.٤٢	٠.٧٥٢	٨٠.٧
أحس بالذنب أو الندم بأنه كان ينبغي عليَّ استغلال وقتي بصورة أفضل من مشاهدتي للأعمال الدرامية	١٤٨	٤٩.٣	١٠٠	٣٣.٣	٥٢	١٧.٣	٢.٣٢	٠.٧٥٢	٧٧.٣
تأثرت عاداتي ومواعيد نومي المعتادة نتيجة المشاهدة المكثفة للأعمال الدرامية	١٢٠	٤٠	٩٨	٣٢.٧	٨٢	٢٧.٣	٢.١٣	٠.٨١٢	٧١.٠
أخفى الوقت الذي أقضية بمشاهدة الأعمال الدرامية عن أسرتي.	١١٢	٣٧.٣	١٠٦	٣٥.٣	٨٢	٢٧.٣	٢.١٠	٠.٧٩٩	٧٠.٠
أكون مكتئباً أو حزيناً حينما لا أستطيع مشاهدة الأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية.	١١٢	٣٧.٣	١١٦	٣٨.٧	٧٢	٢٤	٢.١٣	٠.٧٧٣	٧١.٠
أنغمس في مشاهدة الأعمال الدرامية لدرجة أنى أفقد الإحساس بالوقت.	١٢٢	٤٠.٧	٩٨	٣٢.٧	٨٠	٢٦.٦	٢.١٠	٠.٨٠١	٧٠.٠
أنغمس في مشاهدة الأعمال الدرامية لدرجة الانعزال ورفض دعوات أصدقائي للخروج معهم	١٠٦	٥٣.٣	١٠٨	٣٦	٨٦	٢٨.٧	٢.٠٧	٠.٧٩٩	٦٩.٠
في الغالب أقضي وقتا طويلا مما خططت له في مشاهدة الأعمال الدرامية	٩٢	٣٠.٧	١٢٢	٤٠.٧	٨٦	٢٨.٧	٢.٠٢	٠.٧٧١	٦٧.٣
المتوسط المرجح ٢.١٦					والانحراف المعياري ٠.٢١٤٠				

توضح بيانات الجدول السابق حول تأثيرات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية أن تأثير "الشعور بالسعادة نتيجة التعرض للأعمال الدرامية المفضلة" جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٤٢، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من وجود تأثيرات إيجابية للمشاهدة المفرطة منها الشعور بالسعادة والمتعة، كما في دراسات Flayelle Canale et al. (٢٠١٩)[٥٩]، Shim, Hongjin, and Ki Joon Kim (٢٠١٨)[٦٠]، Pittman Panda and Pandey's (2017)[٦١] and Sheehan's (2015)[٦٢]. وفى الترتيب الثاني جاء الشعور بالذنب والندم من عدم قدرة المشاهدين على استغلال وقتهم بالشكل المناسب بمتوسط حسابي ٢.٣٢،وفى المرتبة الثالثة تأثر العادات اليومية ومواعيد النوم المعتادة للشخص نتيجة المشاهدة المفرطة بمتوسط حسابي ٢.١٣، وفى المرتبة الرابعة إخفاء مقدار الوقت الذى يقضيه الشخص عن أسرته بمتوسط حسابي ٢.١٠، تلاها إحساس الشخص بالاكتئاب عند الابتعاد عن المنصات الرقمية، الانغماس في المشاهدة وفقدان الإحساس بالزمن بمتوسط حسابي ٢.١٠ وفى المرتبة السادسة، الانغماس في مشاهدة الأعمال الدرامية والانعزال عن الأصدقاء بمتوسط٢.٠٧، وفى الترتيب الأخير قضاء وقت أطول مما يخطط له الشخص بمتوسط حسابي ٢.٠٢.

وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من خطورة تأثير المشاهدة المفرطة على الإحساس الندم[٦٣]، واضطراب ساعات النوم والاستغراق في عملية المشاهدة بعيداً عن الأسرة، والانعزال عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خاصة الأصدقاء، كما في دراسات عزة عبد العظيم (٢٠١٩)، (Flayelle et al 2017) [٦٤] وتوصلت دراسة Wheeler, Katherine S., (٢٠١٥) لوجود علاقة بين المشاهدة المفرطة لمنصات البث الرقمية Netflix، Hulu، Amazon والشعور بالوحدة والاكتئاب.[٦٥]

- **دوافع الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية لدى المبحوثين:**

جدول رقم (٨)

دوافع الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية.

الخوف من الفقدان	صحيح تماما		صحيح إلى حد ما		غير صحيح على الإطلاق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالقلق عندما اكتشف أن أصدقائي يستمتعون بالمشاهدة على المنصات الرقمية بدوني.	١٩٦	٦٥.٣	٧٢	٢٤.٠	٣٢	١٠.٧	٢.٥٥	٠.٦٨٠	٨٥.٠
أشعر بالفراغ والحنين عندما ينتهي مسلسلي التلفزيوني المفضل بمنصات البث الرقمي	١٩٢	٦٤.٠	٧٦	٢٥.٣	٣٢	١٠.٧	٢.٥٤	٠.٦٧٦	٨٤.٧
أشعر بالانزعاج عندما أضيع فرصة متابعة عمل درامي كامل على منصات البث الرقمي .	١٤٠	٤٦.٧	١٠٢	٣٤.٠	٥٨	١٩.٣	٢.٢٧	٠.٧٦٦	٧٥.٧
أحرص على مراجعة آراء الآخرين وتوصياتهم للأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية.	١١٠	٣٦.٧	١٣٣	٤٤.٣	٥٧	١٩.٠	٢.١٨	٠.٧٢٦	٧٢.٧
أتابع باستمرار أخبار الأعمال الدرامية الجديدة ومواعيد بثها على المنصات الرقمية .	١٠٦	٣٥.٣	١٢٦	٤٢.٠	٦٨	٢٢.٧	٢.١٣	٠.٧٥٢	٧١.٠
تجذبني تجربة المشاهدة بالمنصات الرقمية لاختلافها في طريقة العرض وجودة المحتوى عن أي وسيلة أخرى.	١٠٦	٣٥.٤	١١٢	٣٧.٣	٨٢	٢٧.٣	٢.٠٧	٠.٧٨٨	٦٩.٠
أخشى أن يكون لدى الآخرين تجارب مفيدة على المنصات الرقمية أكثر مني.	٨٦	٢٨.٧	١٥٠	٥٠.٠	٦٤	٢١.٣	٢.٠٧	٠.٧٠٤	٦٩.٠
أشارك تفاصيل متابعتي للأعمال الدرامية على مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين.	٦٨	٢٢.٧	١٠٠	٣٣.٣	١٣٢	٤٤.٠	١.٧٩	٠.٧٨٩	٥٩.٧
المتوسط المرجح ٢.٢ والانحراف المعياري ٠.٣٦٢٦									

تشير نتائج الجدول السابق حول دوافع الخوف من فقدان التعرض للمنصات الرقمية Fear of Missing Out (FOMO) إلى أن عبارة " أشعر بالقلق عندما أكتشف أن أصدقائي يستمتعون بالمشاهدة على المنصات الرقمية بدوني" قد احتلت الترتيب الأول بين مختلف عبارات المقياس بمتوسط حسابي ٢.٥٥، تلاها في الترتيب الثاني " شعور الجمهور بالفراغ والحنين عندما ينتهي مسلسله التلفزيوني المفضل بمنصات البث الرقمي" بمتوسط حسابي ٢.٥٤، ثم في الترتيب الثالث عبارة "أشعر بالانزعاج عندما أضيع فرصة متابعة عمل درامي كامل على منصات البث الرقمي بمتوسط حسابي بلغ ٢.٢٧، وفى الترتيب الرابع حرص المبحوث على مراجعة آراء الآخرين وتوصياتهم للأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية، بمتوسط حسابي بلغ ٢.١٨، تلاها بالمرتبة الخامسة المتابعة المستمرة لأخبار الأعمال الدرامية الجديدة التي يتم بثها بمنصات البث الرقمي بمتوسط حسابي ٢.١٣.

وتوضح النتائج السابقة أن مؤشرات ظاهرة الخوف من فقدان التعرض للمنصات الرقمية تنعكس على سلوكيات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بها، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (Conlin, Lindsey et al ٢٠١٦)[٦٦]، حيث كانت دوافع بقاء الجمهور على اتصال دائم بالأجهزة التكنولوجية خشية أن يحظى أقرانهم بتجارب مجزية، أو أنهم سمعوا من أصدقائهم بوجود عروض ممتعة سيفوتهم الالتحاق بها.

وتشير دراسة (Tefertiller, Alec C., et al. ٢٠١٩) [٦٧] إلى أن ظاهرة الخوف من الفقدان أثرت على مشاركة رواد شبكات التواصل الاجتماعي لتجاربهم بعد مشاهدة الأفلام السينمائية، حيث يتوقع المتصفحون تلقي الإشباعات المختلفة مثل التفاعل الاجتماعي بالحديث مع أصدقائهم وعائلاتهم نتيجة ما توفره تلك الشبكات من بيئة مثالية للبقاء على اطلاع دائم بما يفعله الأقران والأصدقاء وحتى الأشخاص العاديون.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات تحقق العبارات السابقة والمتعلقة بظاهرة الخوف من فقدان التعرض للمنصات الرقمية بأن تغيير طبيعة البث بهذه المنصات عبر إتاحة جميع الحلقات في وقت واحد وبجودة عالية وتلبيتها لخيارات وتفضيلات المشاهدين على ضوء رصد نشاطهم أثناء التعرض للمنصات الرقمية بما جعلها تحدث بما يمكن أن نطلق عليه ثورة وتغيير جذري في خيارات الاستهلاك والمشاهدة لدى الجمهور وبالتالي ارتبط ذلك بوجود إحساس لدى الجمهور بالرغبة المستمرة أو " الشغف "في متابعة المنصات الرقمية ورصد تجارب وتوصيات الآخرين بشأن الأعمال الدرامية المختلفة.

- **مؤشرات الإدمان السلوكي الناتجة عن مشاهدة المحتوى الدرامي بكثافة بمنصات البث الرقمية.**

جدول رقم (٩)

مؤشرات إدمان التعرض للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية

الأعراض	دائما		أحيانا		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بالقلق والانزعاج حينما أكون بعيدا عن متابعة الأعمال الدرامية المتاحة بمنصات البث الرقمية.	١٦٠	٥٣.٣	١٠١	٣٣.٧	٣٩	١٣	٢.٤٠	٠.٧٠٩	٨٠.٠
أحتاج دائما لمشاهدة المزيد من الأعمال الدرامية لأشعر بالرضا .	١٤٣	٤٧.٧	١٠٤	٣٤.٧	٥٣	١٧.٧	٢.٣٠	٠.٧٥٢	٧٦.٧
حاولت أن أقلل من أوقات تواجدي بمنصات البث الرقمية، ولكن دون جدوى.	١٥٢	٥٠.٧	٨٧	٢٩.٠	٦١	٢٠.٣	٢.٣٠	٠.٧٨٧	٧٦.٧
أجد صعوبة في التوقف عن التعرض لمنصات البث الرقمية حينما أكون متصلاً عبر الإنترنت.	١٣٧	٤٥.٧	١١١	٣٧.٠	٥٢	١٧.٣	٢.٢٨	٠.٧٤٣	٧٦.٠
أهرب من ضغوط الحياة بمشاهدة الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية .	١٣٠	٤٣.٣	١١٤	٣٨	٥٦	١٨.٧	٢.٢٥	٠.٧٤٩	٧٥.٠
أسرع في عملي حتى أستطيع مشاهدة المحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية.	١٢٢	٤٠.٧	١١٥	٣٨.٣	٦٣	٢١.٠	٢.٢٠	٠.٧٦٢	٧٣.٣
أهمل التزاماتي اليومية سواء على نطاق (عملي أو دراستي أو أسرتي) لأبقى متواصلا على المنصات الرقمية .	١١٧	٣٩.٠	١١٩	٣٩.٧	٦٤	٢١.٣	٢.١٨	٠.٧٥٨	٧٢.٧
أشعر بالضيق عندما يقاطعني أحد أثناء مشاهدتي للأعمال الدرامية .	١١٨	٣٩.٣	١١٣	٣٧.٧	٦٩	٢٣	٢.١٦	٠.٧٧٤	٧٢
استخدم منصات البث الرقمية حينما أكون محبطاً وأرغب في تعديل مزاجي العام .	١٠٧	٣٥.٧	١٢٧	٤٢.٣	٦٦	٢٢.٠	٢.١٤	٠.٧٤٨	٧١.٣

أخاف أن تحدث مشاكل تقنية للمنصات الرقمية كانقطاع الإنترنت يمنعني عن مشاهدة الأعمال الدرامية المفضلة لدى.	٦٤	٢١.٣	٢٠٤	٦٨.٠	٣٢	١٠.٧	٢.١١	٠.٥٥٦	٧٠.٣
أفضل مشاهدة منصات البث الرقمية على التواجد مع أسرتي وقضاء وقت معهم .	٨٠	٢٦.٧	١٣٢	٤٤.٠	٨٨	٢٩.٣	٢.٠٣	٠.٧٤٩	٦٧.٧
تنصحني أسرتي بتقليل مشاهدتي للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية.	٣٣	١١.٠	١٤٩	٤٩.٧	١١٨	٣٩.٣	١.٧٢	٠.٦٥٢	٥٧.٣
المتوسط المرجح ٢.٢ ، والانحراف المعياري ٠.٥٨٩٦.									

تشير نتائج الجدول السابق حول أعراض الإدمان السلوكي للمنصات الرقمية نتيجة المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي إلى أن عبارة "أشعر بالقلق والانزعاج حينما أكون بعيدا عن متابعة الأعمال الدرامية المتاحة بمنصات البث الرقمية" احتلت الترتيب الأول ضمن مؤشر الانسحاب "Withdrawal" كمؤشر من أعراض الإدمان الناتجة عن المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمتوسط حسابي ٢.٤٠، تلاها في الترتيب الثاني عبارة "أحتاج دائما لمشاهدة المزيد من الأعمال الدرامية لأشعر بالرضا، بمتوسط حسابى٢.٣٠، كمؤشر للاستغراق والارتباط بتلك المنصات، وتساوى معها في ذات الترتيب عبارة "حاولت أن أقلل من أوقات تواجدي بمنصات البث الرقمية، ولكن دون جدوى." وهي بمثابة مؤشر عن فقدان السيطرة Loss of control كمؤشر لأعراض الإدمان السلوكى، وفى الترتيب الثالث عبارة "أجد صعوبة في التوقف عن التعرض لمنصات البث الرقمية حينما أكون متصلاً عبر الإنترنت." بمتوسط حسابي ٢.٢٨ ووزن نسبى ٧٦%، وهى بمثابة مؤشر عن فقدان السيطرة Loss of control كمؤشر لأعراض الإدمان، وفى الترتيب الرابع عبارة "أهرب من ضغوط الحياة بمشاهدة الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية" وهى بمثابة مؤشر عن الانسحاب withdrawal كمؤشر لأعراض الإدمان بمتوسط حسابي ٢.٢٥، ثم في الترتيب الخامس عبارة" أسرع في عملي حتى استطيع مشاهدة المحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية" بمتوسط حسابي ٢.٢٠، كمؤشر للصراع Conflict ضمن أعراض الإدمان السلوكي .

وفى الترتيب السادس عبارة "أهمل التزاماتي اليومية سواء على نطاق (عملي أو دراستي أو أسرتي) لأبقى متواصلا على المنصات الرقمية" بمتوسط حسابي ٢.١٨. كمؤشر للصراع Conflict ضمن أعراض الإدمان، وفى الترتيب السابع عبارة "أشعر

بالضيق عندما يقاطعني أحد أثناء مشاهدتي للأعمال الدرامية." بمتوسط حسابي ٢.١٦ كمؤشر للاستغراق ضمن أعراض إدمان التعرض لمنصات البث الرقمي.

وفى الترتيب الثامن عبارة "استخدم منصات البث الرقمية حينما أكون محبطاً وأرغب في تعديل مزاجي العام." بمتوسط حسابي ٢.١٤، كمؤشر لتعديل الحالة المزاجية Mood modification.

وفى الترتيب التاسع عبارة "أخاف أن تحدث مشاكل تقنية للمنصات الرقمية كانقطاع الإنترنت يمنعني عن مشاهدة الأعمال الدرامية المفضلة لدى. " بمتوسط حسابي ٢.١١، كمؤشر للاستغراق ضمن أعراض إدمان التعرض لمنصات البث الرقمي، تلاها في الترتيب العاشر عبارة " " أفضل مشاهدة منصات البث الرقمية على التواجد مع أسرتي وقضاء وقت معهم بمتوسط حسابي ٢.٠٣، كمؤشر للصراع Conflict.

وفى الترتيب الأخير عبارة "تنصحني أسرتي بتقليل مشاهدتي للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية" بمتوسط حسابي ١.٧٢، كمؤشر للصراع Conflict ضمن أعراض الإدمان السلوكي .

وتختلف النتائج السابقة مع دراسة .Fernandez, Olatz Lopez(٢٠١٨) التي طبقت على الجمهور الفرنسي والبلجيكي، حيث كان مؤشر"تعديل الحالة المزاجية" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢.٢٤ للجمهور البلجيكي، ٢.٢٧ للجمهور الفرنسي، في حين اتفقت النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث كانت أعراض الصراع المتعلقة بـ "نصيحة الأسرة والمحيطين بالشخص بتقليل التعرض للمنصات الرقمية" لدى الجمهور الفرنسي بمتوسط حسابي ٠.٨٢ للجمهور البلجيكي بمتوسط حسابي ٠.٧٧.[٦٨]

وتعكس النتائج السابقة لدلالات مهمة عن تأثيرات المشاهدة المفرطة على تبنى أعراض الإدمان للتعرض للمنصات الرقمية وخطورة ارتباط مصطلح "الإدمان السلوكي" في تطبيقه على جميع أنواع السلوكيات المفرطة، بما في ذلك المشاهدة التلفزيونية، حيث تعتبر المشاهدة المفرطة منفذا رئيسيا لتخفيف الألم، التوتر، وتعزيز الشعور بالسيطرة، واكتساب الخبرات والهروب والانسحاب من الحياة العامة والتفاعل الاجتماعي في مقابل الاستغراق لساعات طويلة بما له من تأثيرات صحية ونفسية واجتماعية واضحة نتيجة المشاهدة المفرطة لمدة أكبر مما هو مقصود،وتكرار المحاولات الفاشلة للسيطرة على المشاهدة أو تقليلها أو قطعها لممارسة أنشطة حياتية أخرى.

ثانياً نتائج اختبارات الفروض:

- **الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المتغيرات الديموغرافية (السن، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، النوع) ومستوى المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية.**

جدول رقم (١٠)

اختبار معامل التباين One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين متوسطات فئات المبحوثين وفقا للمشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بالمنصات الرقمية

البعد	المتغير	الفئة	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة ف/ ت	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية	السن	من١٨ عام- أقل من٢٨عام	١٨٢	١.٩٨	٠.٧٧٥٢٣	٣	٢٩٦	١.١١٠	٠.٣٥٢
		من ٢٨ عام - أقل من ٣٨ عام	٥٦	١.٩١	٠.٧٤٦٨٢				
		من ٣٨ عام – أقل من٤٨ عام	٣٢	٢.٠١	٠.٨٠٨٠٧				
		من ٤٨ عام - أقل من ٥٨ عام	١٦	٢.١	٠.٨٤٩٣٧				
		أكبر من ٥٨ عام	١٤	١.٦	٠.٦٨٦٦١				
		المجموع	٣٠٠	١.٩	٠.٧٦١٨٠				
	المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	٥٨	٢.٠١	٠.٦٦٨٦٣	٢	٢٩٧	٠.٨٣٣	٠.٤٣٦
		مؤهل عالي	٢١٢	١.٩٦	٠.٧٧٨١٦				
		دراسات عليا	٣٠	١.٨٠	٠.٨١٥٧٩				
		المجموع	٣٠٠	١.٩٦	٠.٧٦١٨٠				
	الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٠١	١.٩٩	٠.٧٥٣٢٦	٤	٢٩٥	٢.٠٧٤	٠.١٠٤
		متزوج	٩٠	١.٩٣	٠.٧٨٥٥٠				
		مطلق	٢	٢.٢٥	٠.٣٥٣٥٥				
		أرمل	٧	١.٢٨	٠.٤٨٧٩٥				
		المجموع	٣٠٠	١.٩٦	٠.٧٦١٨٠				
	النوع	ذكر	٩٢	٢.٠	٠.٨٠١٧٨	٢٩٨		٠.٦٠٤	٠.٥٤٦
		أنثى	٢٠٨	١.٩٤	٠.٧٤٤٧٣				

تكشف بيانات الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين بحسب الفئة العمرية في مستوى المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية،إذ كانت قيمة "ف" (١.١١٠)،وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٤٨١)، كما توضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حسب مستوياتهم التعليمية،إذ كانت قيمة "ف" (٠.٨٣٣)،وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٤٣٦)، وتكرر ذات الأمر بالنسبة لعدد الحالة الاجتماعية للمبحوثين ،إذ كانت قيمة "ف" (٢.٠٧٤)،وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.١٠٤) حيث تشير البيانات إلى وجود تقارب في المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، حسب المستوى العمرى أو التعليمي والحالة الاجتماعية ولاختبار الفروق بين المبحوثين وفقا للنوع في مستويات المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية أجرى الباحث اختبار T test للعينات المستقلة لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مستويات المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية، حيث ثبت عدم وجود فروق معنوية بين القائمين بالاتصال عينة الدراسة وفقا للنوع (ذكور/ إناث) من حيث مستويات المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية، حيث جاءت قيمة T ٠.٦٠٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٥٤٦، حيث تقاربت متوسطات الذكور والإناث ولم تظهر فروق واضحة بينهم حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور ٢.٠، والإناث ١.٩٤ .

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٩)، حيث لم تكن هناك فروقا بين الجمهور الإماراتي على أساس النوع (ذكور/ إناث) أو الحالة الزوجية في أنماط المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية، في حين تشير دراسات عديدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية لصالح الإناث كما في دراسات Spruance, Lori ،[٦٩]Flayelle, Maèva, et al. 2019 ،[٧٠]٢٠١٧Andersen, et al ،[٧١]de Feijter, Khan, & van Gisbergen, 2016 (Merrill & Rubenking, 2019).[٧٢] وتشير دراسات أخرى لوجود فروق لصالح الفئات العمرية الأصغر سنا في مستويات المشاهدة المفرطة كما في أبحاث (٢٠١٨ Stamenković, Z., et al) [٧٣]، (عزة عبد العظيم٢٠١٩) .

وبالتالي يثبت عدم الفرض السابق كليا، كما يتضح من النتائج السابقة حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حسب المتغيرات الديموغرافية (السن، مستوى

التعليم، الحالة الاجتماعية، النوع) ومستويات المشاهدة المفرطة للأعمال الدرامية بمنصات البث الرقمية.

- **نتائج اختبار الفرض الثاني القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فروق بين دوافع المبحوثين للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي وآثارها عليهم وفقا لنمط اشتراكهم بالمنصات الرقمية (مجاني – مدفوع) .**

جدول رقم (١١)

اختبار T- Testلمعنوية الفروق بين المبحوثين الذين يتعرضون للمنصات الرقمية المجانية ومدفوعة الأجر في دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بتلك المنصات وآثارها

	مستخدمو المنصات الرقمية المجانية			مشتركو المنصات مدفوعة الأجر			قيمة ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مستوى المشاهدة المفرطة	٢٠٣	١.٨٠	٠.٨٣٣	٩٧	٢.٠٨	٠.٨٨٦	٢.٦٦٣	٢٩٨	٠.٠٠٨
الطقوسية الدوافع		٢.٠١٢٣	٠.٥١٩٨٧		٢.٢٣٢٠	٠.٥٠٦٧٩	٣.٤٥١		٠.٠٠١
الدوافع النفعية		٢.٢٨٨٢	٠.٥٢٠٦٩		٢.٤٨٩٧	٠.٥٤١١٧	٣.٠٩٦		٠.٠٠٢
الخوف من الفقدان.		١.٥٥٩١	٠.٥٦٦٣٤		١.٧٠١٠	٠.٦٦٠١٠	١.٩٢٢		٠.٠٥
الإدمان للمنصات الرقمية		١.٧٥٠٤	٠.٥٨٢٥٤		١.٨٦٣٤	٠.٥٩٣٥٦	١.٥٦٢		٠.١١٩

- توضح بيانات الجدول السابق باستخدام اختبار T "Test"، أن المبحوثين الذين يشتركون بمنصات البث الرقمية مدفوعة الأجر أكثر ارتباطا بالمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي حيث بلغ المتوسط الحسابي M ٢.٠٨ في حين بلغ المتوسط الحسابي للمبحوثين من متابعي منصات البث الرقمي المجانية ١.٨، حيث بلغت قيمة "ت" (٣.٤٥١)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٠٨) .

- كما تظهر النتائج أيضا وجود فروق بين المبحوثين من مشتركي منصات البث الرقمية مدفوعة الأجر ومتابعي منصات البث الرقمي المجاني في دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي سواء أكانت دوافع طقوسية أو نفعية، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥ .
- وأشارت النتائج لوجود فروق بين المبحوثين من مشتركي منصات البث الرقمية مدفوعة الأجر ومتابعي منصات البث الرقمي المجاني فيما يتعلق بمستويات الخوف من الفقدان للمنصات الرقمية حيث بلغت قيمة ت ١.٩٢٢ وهي قيمة داله إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥.
- في حين لم تثبت وجود فروق بين المبحوثين من مشتركي منصات البث الرقمية مدفوعة الأجر ومتابعي منصات البث الرقمي المجاني في متوسطات إدمان منصات البث الرقمية حيث بلغت قيمة ت ١.٥٦٢ عند مستوى معنوية ٠.١١٩.
- ومن ثم نقبل الفرض جزئيا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع المبحوثين للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي وآثارها عليهم وفقا لنمط اشتراكهم بالمنصات الرقمية (مجاني / مدفوع) لصالح المبحوثين الذين يشتركون بالمنصات مدفوعة الأجر عبر نظام الدفع مقابل المشاهدة .Pay-per-view.
- ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أن مشتركي منصات البث الرقمي من المحتمل بدرجة كبيرة أن يكونوا أكثر حرصا على متابعة الأعمال الدرامية،ومشاهدتها بصورة مكثفة بالنظر إلى إطلاعهم الدائم على كل ما هو جديد تعرضه تلك المنصات ودفعهم مقابل مادى مقابل المشاهدة، وكذلك استخدام تلك المنصات لتقنيات الذكاء الاصطناعي في رصد تفضيلاته ونشاطهم المستمر على منصات البث الرقمي وعرض مقترحات لأعمال تليفزيونية جديدة في ضوء إعلان منصات مثل نتفليكس وأمازون تبنى "خوارزميات" تتنبأ بسلوك المشاهدين وتقدم توصيات دقيقه لهم لزيادة رضائهم وضمان تواجدهم على المنصات لفترات طويلة .

نتائج اختبار الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية ومستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية.

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية ومستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية

مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية	قيمة معامل الارتباطR	مستوى المعنوية
الخوف من الفقدان	٠.١٨٨	٠.٠١٤

توضح بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة دالة إحصائيًا بين دوافع الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية ومستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٨٨).عند مستوى المعنوية (٠.٠١٤)، بما يعنى كلما زادت مستويات الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمي للمبحوثين، ارتفعت مستويات المشاهدة المفرطة لديهم للمحتوى الدرامي لمنصات البث الرقمي، والعكس صحيح كلما انخفضت مستويات الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمي للمبحوثين قلت مستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمنصات البث الرقمي.

وبالتالي نقبل الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى دوافع الخوف من فقدان التعرض لمنصات البث الرقمية ومستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة Conlin et al.'s (2016) من ارتباط ظاهرة الخوف من الفقدان وسلوكيات المشاهدة المفرطة بالتعرض للمنصات الرقمية .

- **نتائج اختبار الفرض الرابع القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية وإدمانهم للتعرض لتلك المنصات.**

جدول رقم (١٣)

العلاقة بين مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية وإدمان المبحوثين للتعرض لتلك المنصات.

مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية	قيمة معامل الارتباط R	مستوى المعنوية P Value
إدمان التعرض لمنصات البث الرقمية	٠.٦٤٥	٠.٠٠٠

توضح بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا بين مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية وإدمان التعرض لمنصات البث الرقمي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٤٥).عند مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، بما يعنى كلما زادت مستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمنصات البث الرقمي ارتفعت أعراض الإدمان لتلك المنصات لدى المبحوثين والعكس صحيح كلما انخفضت مستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لمنصات البث الرقمي قلت أعراض الإدمان لمنصات البث الرقمي لدى المبحوثين .

وبالتالي نقبل الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية، وإدمانهم للتعرض لتلك المنصات.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة.Flayelle, Maèva, et al ٢٠١٩، ودراسة Riddle, Karyn, et al ٢٠١٧ حيث كانت أعراض الإدمان أكثر شيوعا لدى الأفراد ذوى المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية .

ورغم قلة الدراسات التي اختبرت العلاقة بين المشاهدة المفرطة والإدمان لمنصات البث الرقمية بالنظر لحداثة الظاهرة، إلا أن الأبحاث تتوقع أن المشاهدة المفرطة قد تتحول إلى سلوك إدماني يؤثر في مستويات الصحة العقلية لدى الجمهور بالسلب رغم مما تقدمه

من شعور بالراحة والاسترخاء، لكنها قد تؤدى إلى الإحساس بالإرهاق والتعب واضطراب النوم والأرق والاكتئاب والوحدة وضعف التحكم الذاتي.

نتائج اختبار الفرض الخامس توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن، التعليم، الحالة الاجتماعية والنوع) ودوافعهم للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية.

جدول رقم (١٤)

اختبار معامل التباين One Way ANOVA لمعنوية الفروق بين المبحوثين ودوافعهم للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية.

البعد	الفئة	ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		قيمة ف/ت	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
الدوافع الطقوسية	من١٨ عام- أقل من٢٨عام	١٨٢	٢.٢٠١٩	٠.٤٩١٧٤	٤	٢٩٥	١٠.١٧٢	٠.٠٠٠
	من ٢٨ عام - أقل من ٣٨ عام	٥٦	١.٩٨٢١	٠.٥٥٥٦٧				
	من ٣٨ عام –أقل من٤٨ عام	٣٢	٢.٠٢٣٤	٠.٤١٣٢٨				
	من ٤٨ عام - أقل من ٥٨ عام	١٦	١.٧٠٠٠	٠.٢٥٣٥٥				
	أكبر من ٥٨ عام	١٤	١.٥٣٣٣	٠.٦٢٥٨٣				
	المجموع	٣٠٠	٢.٠٨٣٣	٠.٥٢٥٠٢				
الدوافع النفعية	من١٨ عام- أقل من٢٨عام	١٨٢	٢.٤٢١٧	٠.٥١٥٣٥	٤	٢٩٥	٤.٤٦٣	٠.٠٠٢
	من ٢٨ عام - أقل من ٣٨ عام	٥٦	٢.٣٤٨٢	٠.٥١٤٩٥				
	من ٣٨ عام – أقل من٤٨ عام.	٣٢	٢.٣٠٤٧	٠.٥٠٢٩٥				
	من ٤٨ عام - أقل من ٥٨ عام	١٦	٢.٠٨٣٣	٠.٥٩٥١٢				
	أكبر من ٥٨ عام	١٤	١.٩١٦٧	٠.٦٠٩٩٤				
	المجموع	٣٠٠	٢.٣٥٣٣	٠.٥٣٤٨٩				

الدوافع الطقوسية	مؤهل متوسط	٥٨	٢.١٢٠٧	٠.٥٢٤٠٧	٢	٢٩٧	٠.١٨٦	٠.٨٣٠
	مؤهل عالي	٢١٢	٢.٠٧٣١	٠.٥٣٢١١				
	دراسات عليا	٣٠	٢.٠٨٣٣	٠.٤٨٨٣٧				
	المجموع	٣٠٠	٢.٠٨٣٣	٠.٥٢٥٠٢				
الدوافع النفعية	مؤهل متوسط	٥٨	٢.٤٣٩٧	٠.٥١٥٧٨			٠.٩٥١	٠.٣٨٧
	مؤهل عالي	٢١٢	٢.٣٣٤٩	٠.٥٣٢٥٧				
	دراسات عليا	٣٠	٢.٣١٦٧	٠.٥٨٦٩٨				
	المجموع	٣٠٠	٢.٣٥٣٣	٠.٥٣٤٨٩				
الدوافع الطقوسية	أعزب	٢٠١	٢.١٢٣١	٠.٥١١٨١	٤	٢٩٥	١.٥٢٦	٠.٢٠٨
	متزوج	٩٠	١.٩٩٧٢	٠.٥٣٥٩٢				
	مطلق	٢	٢.٣٧٥٠	٠.١٧٦٧٨				
	أرمل	٧	١.٩٦٤٣	٠.٧٢٧٨٥				
	المجموع	٣٠٠	٢.٠٨٣٣	٠.٥٢٥٠٢				
الدوافع النفعية	أعزب	٢٠١	٢.١٢٣١	٠.٥١١٨١			١.٢٥٢	٠.٢٩١
	متزوج	٩٠	١.٩٩٧٢	٠.٥٣٥٩٢				
	مطلق	٢	٢.٣٧٥٠	٠.١٧٦٧٨				
	أرمل	٧	١.٩٦٤٣	٠.٧٢٧٨٥				
	المجموع	٣٠٠	٢.٠٨٣٣	٠.٥٢٥٠٢				
الدوافع الطقوسية	ذكر	٩٢	٢.١٠٦٠	٠.٥٥٨٦٩	٢٩٨		٠.٤٩٦	٠.٦٢٦
	أنثى	٢٠٨	٢.٠٧٣٣	٠.٥١٠٤٩				
الدوافع النفعية	ذكر	٩٢	٢.٤١٠٣	٠.٦٢٧٤٢			١.٢٢٨	٠.٢٢٠
	أنثى	٢٠٨	٢.٣٢٨١	٠.٤٨٧٩٩				

تكشف بيانات الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين **حسب الفئات العمرية** في مستوى المشاهدة المفرطة لمنصات البث الرقمي في **الدوافع النفعية** لتلك المشاهدة إذ كانت قيمة "ف" (٥.١٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٦).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حسب المستوى العمري في الدوافع الطقوسية لمنصات البث الرقمي، إذ كانت قيمة "ف" (١٠.١٧٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وكذلك الأمر بالنسبة للدوافع النفعية حيث بلغت قيمة ف (٤.٤٦٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٢).

-بالنسبة للدوافع الطقوسية أشار اختبار LSD للكشف عن اتجاه هذه الفروق بين مجموعات للفئات العمرية المختلفة أنها كالتالي: بين مجموعة الفئات العمرية للمبحوثين من سن (١٨ عام : أقل من ٢٨ عام) ومجموعة الفئة العمرية من ٢٨-٣٨ عام (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥) لصالح مجموعة الفئة العمرية الأقل (١٨ عام : أقل من ٢٨ عام)، وبين مجموعة الفئة العمرية من سن (١٨ عام : أقل من ٢٨ عام) والفئة العمرية أكبر من ٥٨ عام (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢) لصالح مجموعة الفئة العمرية الأقل (١٨ عام: أقل من ٢٨ عام) ذات المتوسطات الحسابية الأعلى .

- بالنسبة للدوافع النفعية أشار اختبار LSD للكشف عن اتجاه هذه الفروق بين المجموعات أنها كالتالي: بين مجموعة الفئات العمرية للمبحوثين من سن (١٨ عام : أقل من ٢٨ عام) ومجموعة الفئة العمرية أكبر من ٥٨ (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥) لصالح مجموعة الفئة العمرية الأقل (١٨ عام : أقل من ٢٨ عام)، وبين مجموعة الفئة العمرية من سن (٢٨- أقل من ٣٨عام) والفئة العمرية من ٣٨ إلى أقل ٤٨ سنة (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١٧) لصالح مجموعة الفئة العمرية الأقل (٢٨-٣٨ عام) ذات المتوسطات الحسابية الأعلى . وبين مجموعة الفئة العمرية من ٢٨إلى أقل من ٣٨ والفئة العمرية أكبر من ٥٨ عام (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠) لصالح الفئة العمرية الأقل .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين بحسب المستوى التعليمي في دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية سواء الطقوسية أو النفعية، إذ كانت قيمة "ف" (٠.١٨٦)، (٠.٩٥١)، على الترتيب،وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥) .

وتكرر ذات الأمر بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية للمبحوثين حيث أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين بحسب الحالة الاجتماعية في دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية سواء الطقوسية أو النفعية، إذ كانت قيمة "ف" (١.٥٢٦)، (١.٢٥٢) على الترتيب،وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥) .

كما تم إجراء اختبارات اختبارT "Test" للتعرف على مدى معنوية الفروق بين متوسطات الذكور والإناث ودوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي،حيث أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين الذكور والإناث فيما يتعلق بدوافع المشاهدة سواء النفعية أو الطقوسية، حيث بلغت قيمة

"ت"(١.٢٢٨) للدوافع النفعية، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أكبر من(٠.٠٥) ووضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور M ٢.٤١ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث M ٢.٣١، وبالنسبة للدوافع الطقوسية فقد بلغت قيمة ت ٠.٤٩٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥).

وبالتالي يتم رفض الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين (السن، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية والنوع) ودوافعهم للمشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية.

-نتائج اختبار الفرض السادس القائل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدة المنصات الرقمية ومستويات المشاهدة المفرطة لها.

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين دوافع التعرض للمنصات الرقمية

ومستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بها

مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية	قيمة معامل الارتباط R	مستوى المعنوية P Value
الدوافع الطقوسية	٠.٢٤٢	٠.٠٠٠
الدوافع النفعية	٠.١٧٧	٠.٠٠٢

توضح بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة دالة إحصائيًا بين الدوافع الطقوسية للتعرض المنصات الرقمية ومستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٤٢).عند مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة دالة إحصائيًا بين الدوافع النفعية للتعرض المنصات الرقمية ومستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٧٧)، عند مستوى المعنوية (٠.٠٠٢).

وبالتالي يتم قبول الفرض القائل علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدوافع النفعية والطقوسية للتعرض للمنصات الرقمية ومستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على

المنصات الرقمية، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Wheeler, Katherine S., ٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباط إيجابية بين سلوكيات المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية والدوافع الطقوسية والنفعية لدى الجمهور.

- **نتائج اختبار الفرض السابع القائل توثر المتغيرات الديموغرافية ومستويات المشاهدة المفرطة والخوف من الفقدان على مستويات إدمان المبحوثين للتعرض للمنصات الرقمية.**

جدول رقم (١٦)

نموذج الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression للمتغيرات المفسرة لإدمان التعرض للمنصات الرقمية

المتغير التابع	النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى المعنوية
إدمان التعرض للمنصات الرقمية	الانحدار	٤٣.٢٣٧	١	٤٣.٢٣٧	٠.٤١٦	٢١٢.١٣٩	٠.٠٠٠
	المتبقي	٦٠.٧٣٧	٢٩٨	٠.٢٠٤			
	الإجمالي	١٠٣.٩٧٣	٢٩٩				

يتضح من نتائج الجدول السابق معنوية النموذج الذى يفترض وجود أثر للمتغيرات المستقلة محل الدراسة على المتغير التابع (إدمان التعرض للمنصات البث الرقمي) والذى اعتبرت فيه متغيرات (السن، النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مستوى الخوف من الفقدان للمنصات الرقمية، مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي) متغيرات مستقلة مفسرة ومتغير إدمان التعرض للمحتوى الدرامي للمنصات الرقمية كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة ٢١٢.١٣٩ بدلالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وبلغ معامل التحديد R^2 ٠.٤١٦ بما يعنى أن المتغيرات المستقلة الذى يتضمنها نموذج الانحدار تفسر ما مقداره ٤١.٦% من التباين في المتغير التابع وهو إدمان التعرض لمنصات البث الرقمية، وهى قوة تفسيرية متوسطة والنسبة الباقية تفسرها عوامل أخرى .

أما عن تحديد ترتيب تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (إدمان التعرض لمنصات البث الرقمية) باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression وباستعراض قيم Beta Standardized Coefficients المستخرجة عند

حساب الانحدار للتعرف على أثر المتغيرات المستقلة الستة على التنبؤ بإدمان التعرض لمنصات البث الرقمي لدى المبحوثين عينة الدراسة، فقد كانت هذه القيم (مرتبة من الأعلى تأثيرا فالأقل) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد المتغيرات المستقلة على إدمان التعرض لمنصات البث الرقمي

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة " المفسرة "	B	Std. Error	Beta	قيمة T	دلالة T
إدمان التعرض للمنصات الرقمية	مستوى المشاهدة المفرطة .	٠.٤٤٣	٠.٠٣٠	٠.٦٤٥	١٤.٥٦٥	٠.٠٠٠
	مستوى الخوف من الفقدان	٠.٢١٦	٠.٠٧٢	٠.١٣٣	٣.٠٠٩	٠.٠٠٣
	النوع	٠.١١٨	٠.٠٥٧	٠.٠٩٣	٢.٠٧٥	٠.٠٣٩

- تشير نتائج الجدول السابق لوجود أثر ذي دلالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية وإدمان المبحوثين للتعرض لتلك المنصات، حيث بلغت قيمة B = ٠.٤٤٣ حيث بلغت قيمة T ١٤.٦٥٦ وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠، وهو ما يعنى كلما ارتفعت مستويات المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمية زادت مستويات الإدمان للتعرض لمنصات البث الرقمي .
- تبين النتائج لوجود أثر ذي دلالة إحصائية بين مستوى الخوف من فقدان المنصات الرقمية وإدمان المبحوثين للتعرض لتلك المنصات حيث بلغت قيمة B = ٠.٢١٦، حيث بلغت قيمة T ٣.٠٠٩ وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣، وهو ما يعنى كلما ارتفعت مستويات الخوف من الفقدان لمنصات البث الرقمية زادت مستويات الإدمان للتعرض لمنصات البث الرقمي لدى المبحوثين .
- كما توضح نتائج الجدول السابق وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين متغير النوع وإدمان المبحوثين للتعرض لتلك المنصات، حيث بلغت قيمة B = ٠.١١٨، حيث بلغت قيمة T ٢.٠٧٥، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٣٩، وهو ما يعنى أن هناك تأثر لمتغير النوع على إدمان التعرض للمنصات الرقمية لصالح الإناث أولا ثم الذكور.

وقد استبعد تحليل الانحدار وجود تأثير لمتغيرات (السن عند مستوى معنوية ٠.٥٢٤، الحالة الاجتماعية عند مستوى معنوية ٠.٠٧٦، المستوى التعليمي عند مستوى معنوية ٠.٨٧٩) على إدمان التعرض للمنصات الرقمية.

وبالتالي تثبت صحة الفرض بشكل جزئي في ضوء النتائج التي أوضحها الجدول السابق بوجود أثر لمتغيرات النوع، مستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي، الخوف من الفقدان) كمتغيرات مستقلة مفسرة للتنبؤ بإدمان التعرض للمحتوى الدرامي للمنصات الرقمية كمتغير تابع.

الخاتمة ومناقشة أهم النتائج:

سعت الدراسة الحالية لرصد دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لدى عينة من متابعي المنصات الرقمية سواء المجانية أو مدفوعة الأجر واستكشاف آثار هذا النشاط على سلوك المشاهدين، حيث يقضى الجمهور فترات زمنية طويلة في مشاهدة تطبيقات عرض الأعمال الدرامية مثل يوتيوب وفيمو.... وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تطبيقات بث الفيديو حسب الطلب المدفوعة الأجر مثل Netflix وAmazon Video، Shahid Net وWatch It، حيث يتمتع المشاهدون بعدد من الخيارات التي تمكنهم التحكم والاستمتاع بالمحتوى عند الطلب حسب ما يناسبهم، وقد أدى ذلك إلى تغيير عادات المشاهدة لدى المستهلكين حيث يمكنهم التعرض لحلقات الأعمال الدرامية في إطار زمني مضغوط قد لا يتعدى اليوم الواحد وقد يكون ذلك خلال جلسة واحدة وهي ظاهرة أطلق عليها الباحثون "المشاهدة المفرطة" Binge – watching.

وتوصلت الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة مكونة من ٣٠٠ مبحوث من مستخدمي منصات البث الرقمية، أن الأفراد ينظرون إلى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية على أنها وسيلة لإرضاء رغباتهم في الاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة واستكشاف عوالم جديدة، بالإضافة إلى ذلك ينجذب الأفراد بشكل خاص إلى المشاهدة المفرطة نتيجة توصيات أصدقائهم ورغبتهم في البقاء دائما على تواصل مع تجارب الأخرين مع الأعمال الدرامية وخوفهم من فقدانها، وتباينت التأثيرات الإيجابية والسلبية من وجهة نظر المبحوثين بالنظر لانعكاسها بالسلب على التفاعل الاجتماعي وعواقبها النفسية والصحية والتعليمية نتيجة الاستغراق لساعات كبيرة في المشاهدة .

وكشفت النتائج أن المبحوثين يصنفون معيار المشاهدة المفرطة من وجهة نظرهم بالتعرض لأربع حلقات خلال نفس الجلسة، خاصة في المدد الزمنية المعتادة للأعمال

الدرامية والتي تتركز في الغالب بين فئتي (من ١٥- أقل من ٣٠ دقيقة، من ٣٠ دقيقة- أقل من ٤٥ دقيقة) وهو ما يبرز خطورة ظاهرة المشاهدة المفرطة على الجمهور، بالنظر إلى ما أشارت إليه معظم الدراسات التي حددت المدة الزمنية للمشاهدة المكثفة خلال الجلسة الواحدة بما يعادل ساعة زمنية فأكثر أو حلقتين أو أكثر،وحذرت من صعوبة محاولات السيطرة على المشاهدة أو تقليلها أو قطعها لممارسة أنشطة حياتية أخرى.

ووضح سيطرة المنصات المجانية على أساليب مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة مثل اليوتيوب والمنتديات والمواقع الإليكترونية بالمقارنة بمنصات البث الرقمية مدفوعة الأجر، وقد يعود ذلك لحداثة التجربة في مصر وتعرض محتوى المنصات الرقمية مدفوعة الأجر مثل نتفليكس وشاهد نت وغيرها للقرصنة وانتهاك حقوق الملكية الفكرية وعرض أعمالها بصورة مجانية من خلال بعض المواقع والمنتديات الإليكترونية.

وفيما يتصل بأسباب تزايد الإقبال على الاشتراك بمنصات البث الرقمية من وجهة نظر المبحوثين أن قلة الإعلانات التجارية بنسبة ٧٦.٧%، تلاها بالترتيب الثاني عرض الأعمال الحصرية للعديد من الأفلام والمسلسلات الجديدة بنسبة ٦٧.٣%، وفى الترتيب الثالث سهولة الوصول للمحتوى والتحكم بأوقات المشاهدة ومكانها بنسبة ٦٥.٧% وفى الترتيب الرابع جودة المحتوى المقدم بنسبة ٥٠%، وتشكل تلك الأسباب مؤشرات واضحة لطبيعة الظاهرة وتوقع انتشارها على نحو واسع وتهديدها للبث التليفزيوني التقليدي، ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه بعض الدراسات النفسية أن المشاهدة المفرطة قد تكون أداة مثالية للتعامل مع الإجهاد لأنها توفر وسيلة مؤقتًة للهروب من ضغوط الحياة اليومية والإحساس بالمتعة حيث تُطلق الدوبامين في الدماغ، مما يخلق شعورًا بالسعادة ويساعد على الاسترخاء .

ووجدت الدراسة بالاستناد على مدخل الاستخدامات والتأثيرات علاقة ارتباطية بين دوافع المشاهدة المفرطة سواء النفعية والطقوسية ومستوى المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي للمنصات الرقمية وآثارها بين المبحوثين الذين يتعرضون لمنصات البث الرقمية المجانية والمنصات مدفوعة الأجر.

كما توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائية بين مستوى المشاهدة المفرطة للمبحوثين للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية وإدمانهم للتعرض لتلك المنصات، كما أثبت تحليل الانحدار الخطى وجود تأثير لمتغيرات النوع ومستوى

المشاهدة المفرطة والخوف من فقدان التعرض للمنصات الرقمية على ظهور أعراض الإدمان السلوكي للمنصات الرقمية ووجود مستويات أعلى من التوتر والقلق والاكتئاب.

وتظل المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي على المنصات الرقمية من الظواهر المستجدة بالمنطقة العربية وتحتاج لمزيد من البحث للأثار النفسية والاجتماعية لها سواء على نطاق المنصات الرقمية العربية أو المنصات الأجنبية التي أغرقت المنطقة العربية بآلاف الأعمال الدرامية الأمريكية على وجه الخصوص، ويتم عرضها بدون معايير رقابية أو إشراف أسرى بالنظر لسهولة تعرض الأطفال والمراهقين على هواتفهم الذكية الشخصية، حيث قل مفهوم المشاهدة الجماعية للأسرة وظهرت المشاهدة الفردية لساعات طويلة بما لها من آثار صحية مثل الأرق والشعور بالإحباط والوحدة وقلة التفاعل الاجتماعي، وظهور أعراض الإدمان الإليكتروني لتلك المنصات، وهو يبرز أهمية انتباه الأسر المصرية لخطورة التعرض لتلك المضامين بما قد تحتويه من مشاهد تروج للعنف والإباحية بالنظر إلى ما أشار إليه المبحوثون أن أحد أسباب الإقبال على تلك المنصات مساحة الحرية وعدم خضوعها للرقابة الإعلامية أو الأسرية .

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- تظهر نتائج الدراسة أهمية الانتباه لخطورة ظاهرة المشاهدة المفرطة نتيجة زيادة عدد الساعات التي يقضيها الجمهور وبخاصة الشباب أمام المنصات الرقمية، والتي تتيح الآلاف من الأعمال الدرامية يمكن بضغطة زر واحدة مشاهدتها بكل سهولة يمكن أن تنعكس بالسلب على المستوى العقلي والبدني وتأثر عادات النوم للمشاهدين وإهمال عملهم وعلاقاتهم مع الآخرين" .
- توصى الدراسة بترشيد عدد ساعات المشاهدة للمنصات الرقمية بحيث لا تزيد عن ساعتين يوميا، وألا تكون تلك المشاهدة من خلال الهاتف الذكي لقلة حجم الشاشة، وإنما من خلال تلفزيون ذكي يعرض المنصات الرقمية، ليقلل من التأثيرات السلبية للمشاهدة التي أكدتها الدراسات السابقة بأن المشاهدة بنهم تعزز المشاعر السلبية وتسبب أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والقلق والأرق والاكتئاب والسمنة المفرطة نتيجة التمثيل الغذائي البطيء، وذلك لضمان التغلب على مشكلة إدمان المشاهدة التلفزيونية الرقمية لساعات طويلة.
- ضرورة اهتمام الأسرة بالإشراف على المضامين التي يشاهدها الأطفال والشباب بمنصات البث الرقمي خصوصا الأجنبية منها مثل Netflix، Hulu ..إلخ، والتي قد

تضمن مضامين إباحية أو عنيفة ضمن العديد من الأفلام والمسلسلات التي يشاهدها الأجيال الجديدة بعيدًا عن إشراف الوالدين والذين قد لا يمتلكون معرفة قوية بطبيعة عمل المنصات الرقمية، وكيفية تشغيلها سواء على الهاتف الذكي أو أجهزة الكمبيوتر أو التلفزيون الذكي .

- أهمية متابعة الأسرة لتأثيرات المشاهدة المفرطة على الأداء الأكاديمي للأطفال والمراهقين المعرضين لهذه الأنشطة، حيث تبين الدراسات أن المشاهدة التلفزيونية المفرطة بين الأطفال تقلل الانتباه، والأداء المعرفي، وتزيد من المشكلات السلوكية، وتبنى عادات الأكل غير الصحية، وانخفاض جودة النوم ما قد ينعكس أيضًا على الأداء الأكاديمي، كما أن المنصات الرقمية، من ناحية أخرى، قد تثير مشاكل نفسية وسلوكية ومشاحنات بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض.
- توصى الدراسة بالتوسع في منصات البث الرقمي العربية بعد أن أصبحت واقعا لا مفر منه للحفاظ على المحتوى المرئي سواء فكريا وأدبيا وفنيا، ودعمها فنيا وتقنيا ضد عمليات القرصنة، وإتاحتها للجمهور بأسعار مناسبة، بدلا من أن يكون أثيراً للعديد من منصات البث الرقمية الأجنبية التي قد تعرض أعمال لا تتناسب مع هوية وعادات وثقافة الأسرة العربية.
- تقترح الدراسة أن تعرض الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية العربية بصورة متدرجة بمعدل حلقة يوميا بما يقلل من احتمالية مشاهدة الجمهور المكثفة للأعمال لساعات طويلة مستمرة رغبة منه في إنهاء الحلقات والمواسم كاملة خلال وقت وجيز، وبما ينعكس بالإيجاب على نشاطه الفكري والعلمي وتفاعله مع الآخرين.
- تقترح الدراسة أن تتضمن شروط الاستخدام والتعريف بالمنصات العربية الرقمية تحذيرات واضحة على الشاشة من خطورة المشاهدة المفرطة لساعات طويلة، وتأثيراتها خاصة على فئات الأطفال وكبار السن وبيان الأثار النفسية والصحية والاجتماعية للمشاهدة المتواصلة لفترات ممتدة خلال الجلسة الواحدة، وإرشاد الجمهور بالحرص على عدم الجلوس لفترة طويلة واحدة للمشاهدة والحصول على فترات راحة من المشاهدة.

حدود الدراسة والبحوث المستقبلية: -

تظل حدود هذه الدراسة ونتائجها مقتصرة بتطبيقها على عينة عمدية متاحة من متابعي المنصات الرقمية لدراسة دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بها، بالنظر لكونها من الدراسات البينية بين علوم الاتصال وعلم النفس، واختبار بعض المتغيرات المستجدة في دراسات الإعلام الرقمي مثل ظاهرة الخوف من الفقدان Fear of Missing out (Fomo) وأعراض الإدمان للمنصات الرقميةAddiction symptoms، لكن الأمر يحتاج إلى التطبيق على عينات أكبر وأشمل تمثل مختلف طبقات المجتمع المصري، ودراسة آثار الغرس الثقافي لمشاهدة المحتوى بالمنصات الرقمية خاصة الأجنبية منها وواقعية المضمون الذى تقدمه وتأثيراته على المراهقين على وجه الخصوص سواء على نطاق الشعور بالاكتئاب أو الوحدة والانعزال الاجتماعي، بالإضافة لدراسة مستقبل المحتوى الدرامي المقدم بالقنوات العربية وتأثير انتشار المنصات الرقمية عليها، بما تمتلكه من إمكانيات هائلة وتصاعد يومي في أعداد المشتركين، واتجاه كثير منها لإنتاج أعمال درامية باللغة العربية كما حدث في منصات نتفليكس وغيرها .

الهوامش:

1- Deloitte's digital media trends survey, 13th edition (2019). "Piecing it together". Retrieved from https://www2.deloitte.com/content/dam/insights/us/articles/4782_digital-mediatrends-13th-edition/DI_Digital-media-trends-13th-edition.pdf

2- Motion Picture Association. Theme report. A comprehensive analysis and survey of the theatrical and home/mobile entertainment market environment .2019. P 5.

3- https://www.statista.com/statistics/250934/quarterly-number-of-netflix-streaming-subscribers-worldwide.Accessed on 20-9-2020.

4- https://financesonline.com/number-of-netflix-subscribers/ Accessed on 22-9-2019

5- https://tubularlabs.com/property/712/MBC-Group?tab=summary. 22-9-2019

6- https://www.almasryalyoum.com/news/details/1394740. Accessed on 22-9-2019.

7- Merikivi, Jani, et al. "Binge-watching Serialized Video Content: A Transdisciplinary Review." **Television & New Media** (2019): p p 1-15. 1527476419848578.

8- Mikos, Lothar. "Digital media platforms and the use of TV content: Binge watching and video-on-demand in Germany." **Media and Communication** 4.3 (2016): 154-161.

9- Feiereisen, Stephanie, et al. "Understanding emerging adults' consumption of TV series in the digital age: A practice-theory-based approach." **Journal of Business Research** 95 (2019): 253-265.

10- Ahmed, Azza. "Marathon TV Watching among Emiratis in the Interactive Media Environment." **Arab Media & Society** .Issue 27,2019 p p 1-25.

11- Cordts, Florian. Exploration of Video-On-Demand Watching Behaviour on YouTube and PS-ODVSP: an experience sampling study with regard to intentionality. **BS thesis**. University of Twente, 2019.

12- Susanno, Rebecca, Ryan Phedra, and Ina Agustini Murwani. "The Determinant Factors of the Intention to spend more time binge-watching for Netflix Subscriber in Jakarta." **Journal of Research in Marketing** 10.3 (2019): 807-812.

13- Merrill Jr, Kelly, and Bridget Rubenking. "Go Long or Go Often: Influences on Binge Watching Frequency and Duration among College Students." **Social Sciences** 8.1 (2019): 10.

14- Steins-Loeber, Sabine, et al. "Binge-Watching Behavior: The Role of Impulsivity and Depressive Symptoms." **European Addiction Research** (2019): 1-10.

15- Merikivi, Jani, et al. **Op .Cit.**p 3-5.

16- Steiner, Emil, and Kun Xu. "Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research." Convergence. The **International Journal of Research into New Media Technologies** . (2018).1–20 .

17- Rubenking, Bridget, Cheryl Campanella Bracken, Jennifer Sandoval, and Alex Rister.. Defining new viewing behaviors: What makes and motivates TV binge watching. **International Journal of Digital Television.** 9:. 2018. 69–85.

18- Sung, Yoon Hi, Eun Yeon Kang, and Wei-Na Lee. "Why do we indulge? Exploring motivations for binge watching." **Journal of Broadcasting & Electronic Media** 62.3 (2018): 408-426.

19- Tukachinsky, Riva, and eren Eyal. "The psychology of marathon television viewing: Antecedents and viewer involvement." **Mass Communication and Society** 21.3 (2018): 275-295.

20- Yetter, Casey. Motives of alone versus group binge watching with the uses and gratifications approach. **Diss**. 2018.

21- Riddle K, Peebles A, Davis C, Xu F, Schroeder E. The addictive potential of television binge-watching: Comparing intentional and unintentional binges. **Psychol Pop Media Cult**. 2017;7:589–604.

22- Humphries, Sheana JKY. Netflix and Chilling: Binge-Watching Behaviors and the Cultivation Effects of Horror Television Shows. **Diss**. University of Hawai'i at Mānoa, 2018.

23- Flayelle, Maèva, Pierre Maurage, and Joël Billieux. "Toward a qualitative understanding of binge-watching behaviors: A focus group approach." **Journal of behavioral addictions** 6.4 (2017): 457-471.

24- Ahmed, Azza Abdel-Azim Mohamed. "New era of TV-watching behavior: Binge watching and its psychological effects." **Media Watch** 8.2 (2017): 192-207.

25- Mikos, Lothar. "Digital media platforms and the use of TV content: Binge watching and video-on-demand in Germany." **Media and Communication** 4.3 (2016): 154-161.

26- Wheeler, Katherine S. "The relationships between television viewing behaviors, attachment, loneliness, depression, and psychological well-being." (2015). University Honors Program Theses. Available at: https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/honors-theses/98.

27- Horeck, Tanya, Mareike Jenner, and Tina Kendall. "On binge-watching: Nine critical propositions." **Critical Studies in Television** 13.4 (2018): 499-504.

28- Shim, Hongjin, and Ki Joon Kim. "An exploration of the motivations for binge-watching and the role of individual differences." Computers in Human Behavior. 82 (2018): 94-100.

29- Vaterlaus, J. Mitchell, et al. "College student television binge watching: Conceptualization, gratifications, and perceived consequences." **The Social Science Journal** 56.4 (2019): 470-479.

30- Steiner, E., & Xu, K.Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research. **Convergence**, 26(1) . (٢٠١٨)., 82-101.

31 Rubin AM. the uses-and-gratifications perspective on media effects. In: Bryant J and Oliver MB (eds**), Media Effects: Advances in Theory and Research**, 3rd ed. New York, NY: Routledge, 2009. pp. 165–184.

32- Steiner, Emil, and Kun Xu. "Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research." (2018).

33- Khan, M. L.. Social media engagement: What motivates user participation and consumption on YouTube?. **Computers in Human Behavior**, 66, (2017) .236-247.

34- Steiner, Emil, and Kun Xu. **Op. Cit.** p 98-99.

35- Schweidel, David A., and Wendy W. Moe. "Binge watching and advertising**." Journal of Marketing** 80.5 (2016): 1-19.

36- Flayelle, Maèva, Pierre Maurage, and Joël Billieux. "Toward a qualitative understanding of binge-watching behaviors: A focus group approach." **Journal of behavioral addictions** 6.4 (2017): 457-471.

37- Pittman, Matthew, and Kim Sheehan. "Sprinting a media marathon: Uses and gratifications of binge-watching television through Netflix." First Monday. 20.10 (2015).

38- Shim, H., Lim, S., Jung, E.E. & Shin, E.2018 . **Op. Cit** .p p 94-96

39- Clarke, Katina Letrice, "Multivariate Relationships of Binge Watching-Drinking-Eating With Depression, Anxiety, and Stress in College Students" (2019). Walden Dissertations and Doctoral Studies. Available at :https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/6883

40- Conlin, Lindsey, Andrew Billings, and Lauren Auverset. "Time-shifting vs. appointment viewing: the role of fear of missing out within TV consumption behaviors." **Communication & Society**, 29(4), (2016). 151-164.

41- Steiner, Emil, and Kun Xu. **Op. Cit.**p p 82-83.

(*) **تم عرض صحيفة الاستقصاء على السادة المحكمين التالي أسماؤهم وفق الترتيب الهجائي :-**

-أ.د عادل عبد الغفار	أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام جامعة النهضة .
-د. عماد شلبي	مدرس بقسم بحوث الرأي العام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
-أ.عمرو قورة	خبير الإعلام الرقمي ومنتج أعمال درامية لمنصة نتفليكس.

- أ.د وائل عبد الباري	أستاذ الإعلام ورئيس قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس.
- أ.د هشام عبدالحميد	الأستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة بنى سويف .
- د. نجلاء العمرى	الخبيرة الإعلامية وأستاذ الإعلام بالجامعة البريطانية .
- أ.د نرمين عبد الوهاب	الأستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة بنى سويف .

42- Fernandez, Olatz Lopez. "Online TV Shows and Series Addiction: Exploratory Francophone Cross-country Comparison." Combining Aesthetic and Psychological Approaches to TV Series Addiction. **Cambridge Scholars Publishing**, 2018. 2-16.

43- https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/fomo.

44- Horvath, C. W. Measuring television addiction. **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 48.2004. 378–398..

45- Fernandez, Olatz Lopez. **Op .Cit** . p 2.

46- Riddle, Karyn, et al. "The addictive potential of television binge watching: Comparing intentional and unintentional binges." **Psychology of Popular Media Culture** 7.4 (2018): 589.

47- Flayelle, Maèva, et al. 2019. . **Op. Cit.** p p 26-36.

48- Ahmed, Azza Abdel-Azim Mohamed. "New era of TV-watching behavior: Binge watching and its psychological effects." **Media Watch** 8.2 (2017): 192-207.

49- Cordts, Florian. Exploration of Video-On-Demand Watching Behaviour on YouTube and PS-ODVSP: an experience sampling study with regard to intentionality**. BS thesis.** University of Twente, 2019.

50- **Ibid**. p 8.

٥١- داليا عثمان. دور المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الزواج. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة .٢٠١٥.

52- Ahmed, Azza. (2019) **. Op .cit .**P 11.

53- Humphries, Sheana JKY. Netflix and Chilling: Binge-Watching Behaviors and the Cultivation Effects of Horror Television Shows. **Diss**. University of Hawai‘i at Mānoa, 2018.

54- Mikos, Lothar**. Op cit .**pp 154-161.

55- Strand, Elliot, Viktor Sandell, and Oliver Berg. "Service Quality, Customer Satisfaction and Brand Loyalty in the Swedish Subscription Video On Demand-Industry: A mixed methods study on what factors of service quality affect customer satisfaction and brand loyalty within the subscription based video-on-demand services amongst 18-29 year olds in Sweden." (2019).

56- Flayelle, Maèva, et al . (2019).**Op.cit** .pp. 26-36.

57- Toth-Kiraly, Istvan, et al. "Connected to TV series: Quantifying series watching engagement." **Journal of behavioral addictions**. 6.4 (2017): 472-489.

58- Sung, Yoon Hi, Eun Yeon Kang, and Wei-Na Lee. "Why do we indulge? Exploring motivations for binge watching." **Journal of Broadcasting & Electronic Media**. 62.3 (2018): 408-426.

59- Flayelle, Maèva, et al . (2019).**Op.cit** .pp. 26-36.

60- Shim, Hongjin, and Ki Joon Kim. "An exploration of the motivations for binge-watching and the role of individual differences." **Computers in Human Behavior**. 82 (2018): 94-100.

61- Panda, S., & Pandey, S. CBinge watching and college students: Motivations and outcomes. Young Consumers, 18, . (2017). 425–438. http://dx.doi.org/10.1108/YC-07-2017-00707

62- Pittman, M., & Sheehan, K. (2015). Sprinting a media marathon: Uses and gratifications of binge-watching television through Netflix. First Monday, 20(10) http://dx.doi.org/10.5210/fm.v20i10.6138

63- Pittman, Matthew, and Emil Steiner. "Transportation or narrative completion? Attentiveness during binge-watching moderates regret." **Social Sciences** 8.3 (2019): 99.

64- Flayelle, Maèva, Pierre Maurage, and Joël Billieux. "Toward a qualitative understanding of binge-watching behaviors: A focus group approach." **Journal of behavioral addictions** 6.4 (2017): 457-471.

65- Wheeler, Katherine S., "The Relationships Between Television Viewing Behaviors, Attachment, Loneliness, Depression, and Psychological Well-Being" (2015). University Honors Program Theses . Available at : https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/honors-theses/98.

66- Conlin, Lindsey, Andrew Billings, and Lauren Auverset. "Time-shifting vs. appointment viewing: The role of fear of missing out within TV consumption behaviors." **Communication & Society** . Vol. 29(4) (2016).– pp. 151-164

67- Tefertiller, Alec C., et al. "Social Media Goes to the Movies: Fear of Missing Out, Social Capital, and Social Motivations of Cinema Attendance." **Mass Communication and Society**. Volume 23. Issue 3 (2019).

68- Fernandez, Olatz Lopez **Op .Cit**. p 16.

69- Flayelle, Maèva, et al. "Assessing binge-watching behaviors: Development and validation of the "Watching TV Series Motives" and "Binge-Watching Engagement and Symptoms" questionnaires." **Computers in Human Behavior**. 90 (2019): 26-36..

70- Spruance, Lori Andersen, et al. "Are you still watching?": Correlations between binge TV watching, diet and physical activity." J Obesity Weight Manag (2017).
71- de Feijter, Dimph, Vassilis-Javed Khan, and Marnix van Gisbergen. "Confessions of a'guilty'couch potato understanding and using context to optimize binge-watching behavior." **Proceedings of the ACM International conference on interactive experiences for TV and online video**. 2016.
72- Merrill Jr, Kelly, and Bridget Rubenking. "Go Long or Go Often: Influences on Binge Watching Frequency and Duration among College Students." **Social Sciences** 8.1 (2019): 10.
73- Stamenković, Z., et al. "Factors influencing binge watching in the population of young people." **European Journal of Public Health**. 28.suppl_4 (2018): cky218-211.